فصلية الخطاب الاستراتيجي ٢
السنة الأولى – العدد الثانى – خريف ٢٠٢٤م
صفحات ٩٧ – ١٣٠

عملية طوفان الأقصى وتطبيق نموذج جديد للمقاومة في العالم الإسلامي

عبدالرضا عاليشاهي[١]

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٢/١١/٠٣ تاريخ القبول: ٢٠٢٣/٠١/١٤

الملخص

صياغة المشكلة: في عمليات السابع من أكتوبر ٢٠٢٣، أثرت حركة حماس على العديد من المعادلات السياسية والأمنية والعسكرية للمنطقة بانتقالها من النهج الدفاعي إلى الهجومي، وهو ما كان يحدث للمرة الأولى في تاريخ الصراع مع النظام الصهيوني.الضرورة والهدف: فضلا عن تعميق الأزمة بالنسبة للصهاينة، فإن هذه القضية كان لها أيضاً مضاعفات كثيرة لصالح العالم الإسلامي بشكل عام وجبهة المقاومة بشكل خاص، بحيث يمكن اعتبار هذا العمل نموذجاً جديداً للنضال والمقاومة للمجتمعات الإسلامية الأخرى في العالم ضد الصهيونية. وبناء على ذلك فإن هدف البحث الحالي هو نمذجة عملية طوفان الأقصى كنموذج جديد لمقاومة المجتمعات الإسلامية باستخدام أسلوب تركيب البحوث.منهج البحث: البحث الحالي تطويري من حيث الغرض؛ ومن حيث المنهج، يتم ذلك من الناحية النوعية وعلى أساس تركيب البحوث. وبناء على ذلك فقد ضم المجتمع الإحصائي للبحث مجموعة المقالات التي نشرت في الفترة من ٢٠٢٠ إلى ٢٠٢٣ والتي تناولت موضوع الصهيونية والعالم الإسلامي وفلسطين وجبهة المقاومة. اختار المؤلف ٧١ مقالاً من بين ٣٧٦ مقالاً من خلال البحث بين قواعد المنصات العلمية المحلية والأجنبية وبعد تحليل محتواها، تم استخلاص الفئات والمفاهيم وتم ترتيب أولوياتها باستخدام طريقة شانون.مستجدات البحث: بناء على نتائج البحث تم تحديد ٤٩ مفهوما على شكل ٨ فئات وتم فصلها على شكل فئتين هما عوامل الجبهة الخارجية وعوامل الجبهة الداخلية. إعادة بناء العلاقات الاستراتيجية للدول الإسلامية (التهدئة الاستراتيجية)، وتراجع مشروع التطبيع مع النظام الصهيوني، ومحدودية العمل التكتيكي، والهشاشة الجيوسياسية، وضعف العمق الاستراتيجي، والأزمات الداخلية للكيان الصهيوني، والهجرة العكسية، وأزمة القوى العاملة، كان لها أعلى معامل الأهمية، على التوالي. ويبدو أنه بتطبيق هذه المكونات يمكن تحقيق نموذج عملي في النضال والمقاومة ضد الكيان الصهيوني بالنسبة للدول الإسلامية الأخرى.

الكلمات المفتاحية: طوفان الأقصى، جبهة المقاومة، الكيان الصهيوني، حركة حماس، العالم الإسلامي.

[١]. دكتوراه في العلوم السياسية، جامعة العلامة الطباطبائي (المؤلف المقابل) Abdolreza_Alishahi@atu.ac.ir

مقدمة

إن الأزمة الفلسطينية وقضية الاحتلال الصهيوني قضية يمكن النظر إليها من منظورين أيديولوجي وجيوسياسي. حجة اليهود بحسب أسفار العهد القديم مبنية على أن أرض الميعاد[١] هي منطقة كان لها تاريخيا تأثير متزايد على حياة اليهود، واحتلالها يعني تفوق اليهود وسيطرتهم المطلقة على غيرهم. وبحسب الخريطة الجيوسياسية الحالية يمكن اعتبار أرض الميعاد تشمل مساحات واسعة من لبنان والأردن وقطاع غزة وسوريا ومصر وأجزاء واسعة من العراق اليوم (بيترسون، ٢٠٢٢). لذلك، كان الجهد الرئيسي الذي بذله اليهود منذ تأسيسها في ١٤ مايو ١٩٤٨، هو تحقيق جزء مهم من أيديولوجيات العهد القديم اليهودي. من وجهة نظر جيوسياسية، فإن قضية الصراع بين الصهاينة والفلسطينيين مهمة للغاية. إن سبب سيطرة الصهاينة على أجزاء قليلة من أرض فلسطين من بين أرض الميعاد، يرجع إلى ثلاثة أسباب رئيسية: الأول؛ جهود بريطانيا الواسعة لتوطين يهود العالم في هذه المنطقة بعد الحرب العالمية الأولى؛ الثاني؛ وصول الصهاينة إلى المياه المفتوحة في العالم؛ ثالثا، استقرار الصهاينة في منطقة استراتيجية بشكل يتيح لهم الوصول تقريبا إلى جميع الدول الإسلامية في منطقة غرب آسيا التي تقع في أرض الميعاد. وبغض النظر عن وصول الصهاينة إلى المياه العذبة الشاسعة في هذه المنطقة (فيما يتعلق بالزراعة) يمكن النظر في هذه القضية الهامة والتدقيق فيها من وجهة نظر اقتصادية، حيث إن هذه المنطقة استراتيجية ومهمة جدًا من الناحية التجارية (علياني، ١٤٠٢). ولذلك يمكن اعتبار قضيتي الأيديولوجية اليهودية والجغرافيا السياسية لغرب آسيا من أهم العوامل في الصراع التاريخي بين الصهاينة والفلسطينيين؛ القضيتان اللتان كانتا السبب الرئيسي لاحتلال فلسطين طوال نصف القرن الأخير على الأقل، والاستيطان الواسع في هذه المناطق، ومحاولة تجميع يهود العالم في الأراضي المحتلة، وأخيرا هجوم الصهاينة على عرب المنطقة (تقي‌پور، الف، ٢٠٢٣). والمسألة المهمة هي تبيين أن الصهاينة في الأساس قد استخدموا دائمًا استراتيجيات عدوانية لتحقيق أهدافهم السياسية والاقتصادية والأمنية الكبرى، وفي الواقع، بحثوا عن حلول لبقائهم وحياتهم من خلال تطبيق سياسات قائمة على التهديد والدمار والجشع والعنف والرعب. ولهذا السبب، ومنذ نشأة هذا النظام، كان الحصول على جميع أنواع الأسلحة الحديثة وغير القانونية أحيانا، بما فيها الأسلحة الذرية وتصميم هيكل استخباراتي قوي للغاية يشمل أمان والشاباك والموساد على جدول أعمال هذا النظام. ولهذا السبب كان نموذج الصهاينة السائد في المواجهة مع الفلسطينيين والمسلمين نموذجاً قائماً على العدوان والقمع والتهديد، وهو ما تحقق على شكل حروب بين العرب والصهاينة والقتل الجماعي للشعب الفلسطيني في عدة مرات (ام هرش، ١٤٠٠).

قبل الثورة الإسلامية، كانت العلاقة بين الصهاينة والنظام البهلوي علاقة متعددة الأبعاد في مجالات

---

[١] باللغة العبرية הארץ המובטחת

الدبلوماسية والاقتصاد والأمن، بحيث لم يواجه بهلوي الثاني، في علاقاته مع هذا النظام، تحديًا عميقًا أبدًا، بل ولم يقطع صادراته النفطية أثناء الحصار الصهيوني من قبل المجتمعات الإسلامية، وإنما توسع نطاق العلاقات الأمنية بين السافاك والموساد (تقي‌پور، ب، ٢٠٢٣). ولهذا السبب فإن إيران في عهد بهلوي الثاني لم تكن تعتبر أبداً خطراً على بقاء وحياة الصهاينة، ولكن مع وقوع الثورة الإسلامية في إيران عام ١٩٧٩، واجهت مجموعة معادلات وعلاقات إيران السياسية، بصفتها الجمهورية الإسلامية، والكيان الصهيوني تحولاً وتطوراً عميقاً بحيث تحول الصهاينة، منذ بداية الثورة الإيرانية وتشكيل علاقاتها الدبلوماسية الجديدة مع دول المنطقة والعالم، إلى العدو الأول للجمهورية الإسلامية، وتم قطع كافة الاتصالات على كافة المستويات مع هذا النظام (مصطفوى، ٢٠٢١). وعندما أصبحت استراتيجية إصدار الثورة الإسلامية، والتعنت في سياسات الولايات المتحدة الاستعمارية، ومناصرة الشعوب المضطهدة، النموذج السدئد الذي أراده قادة الجمهورية الإسلامية في إيران، عمقت هذه القضية تهديد الجمهورية الإسلامية الإيرانية للقادة الصهاينة. واستناداً إلى هذا النموذج، بدأت مجموعة واسعة من اللقاءات وتوسيع العلاقات بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وقادة الدول الإسلامية وحتى غير الإسلامية المعارضة لنظام السلطة، بحيث أصبح القادة المجاهدون في لبنان والعراق وسوريا وأفغانستان وباكستان ودول أخرى ترحب بمثل هذا النموذج الموحد مكثفة سياسات المقاومة والمعارضة للاستكبار والغطرسة. وكانت النتيجة الأساسية لهذا النموذج هي الاتساق المتزايد للمقاتلين اللبنانيين والسوريين في القتال ضد الصهاينة والقوات الأمريكية في المنطقة (تشانغ، ٢٠٢٢). مع مرور أكثر من أربعة عقود على الثورة الإسلامية في إيران، انتشر نمط المقاومة بشكل متزايد في دول العراق وسوريا ولبنان وأفغانستان وحتى اليمن، وقد خلقت هذه القضية تهديدًا ملموسًا للصهاينة أكثر بكثير مما كان عليه في الماضي، بحيث لم يعد الصهاينة اليوم هم مرتكبي القوة والتهديد والقمع والعنف كما كانوا في الماضي، ولكن أي عدوان منهم لن يقابل فقط برد مماثل أو ربما أوسع من قوى المقاومة الفلسطينية، بل أيضاً من قوى قتالية ومقاومة أخرى في المنطقة مثل حزب الله اللبناني والمقاتلين السوريين والعراقيين، وحتى ميليشيات أنصار الله في اليمن، ترد أيضاً على عدوانهم من عدة جبهات، وقد عمقت هذه القضية بشكل كبير رهاب جبهة المقاومة لدى الصهاينة (دريسكول[1]، ٢٠٢٣). في السابع من أكتوبر ٢٠٢٣، ولأول مرة في تاريخ الصراعات الصهيونية الفلسطينية، شنت حركة حماس، من خلال التخطيط لعملية تسمى طوفان الأقصى التي فاجأت الصهاينة، هجوما واسعا على مواقع الصهاينة وألحقت بهم أضرارا مادية واسعة أدت إلى قتل وأسر عدد كبير من القوات الصهيونية، ودخلت أراضيهم بشكل علني، الإنجاز الذي يبدو مهمًا جدًا بعدة جهات: أولا إن الأمر كان صدمة كبيرة جدًا بالنسبة للصهاينة من حيث الوجهة العسكرية، حيث سُميت هذه العملية (طوفان الأقصى) بالعبرية بالسبت الأسود؛ ثانيا؛ نفذت هذه العملية في غاية تستر أمني استخباراتي، وكان

[1] Driscoll

ذلك مفاجئًا ومكلفًا للغاية من حيث المصداقية الاستخباراتية الأمنية لمنظمة كبيرة مثل الموساد، التي تعتبر حسب الصهاينة واحدة من أكبر ثلاث منظمات استخباراتية في العالم. ثالثا؛ من الناحية اللوجستية، فقد تم حساب مجموعة المرافق والأسلحة والقوات التابعة لحماس في هذه العملية بحيث دخلت قوات حركة حماس في فترة زمنية قصيرة جدًا إلى الأراضي الصهيونية وبسرعة فائقة حققوا الأهداف الرئيسية والمقصودة. رابعا؛ كانت هذه العملية مفاجئة للغاية بالنسبة للصهاينة من حيث مجموعة الاستراتيجيات العسكرية العملياتية، لدرجة أن مواقع قادة حركة حماس والأنفاق العملياتية لهذه العملية ظلت غير مكشوفة للصهاينة.

وفيما يتعلق بضرورة البحث يمكن الإشارة إلى عدة نقاط مهمة: أولاً، خلال العملية المذكورة أعلاها، أصبحت الهشاشة الجيواستراتيجية للصهاينة أكثر وضوحاً؛ ثانيا؛ خلال عملية طوفان الأقصى، أظهر جزء مهم من العالم الإسلامي، دعمه الصريح والضمني لحركة حماس، وعناده وغضبه من تصرفات الصهاينة وتوصلوا إلى نوع من الوحدة، ولو بشكل ضمني. ويمكن اعتبار هذه القضية فرصة مهمة وفاعلة لتعزيز وحدة العالم الإسلامي فيما يتعلق بقضية فلسطين وحرية القدس، خاصة في الوضع الراهن الذي يشهد تهدئة هامة في التوترات بين الدولتين؛ الجمهورية الإسلامية الإيرانية والمملكة العربية السعودية. وأخيراً يمكن اعتبار عملية طوفان الأقصى نموذجاً عملياً وفعالاً ومهماً جداً بالنسبة للمجتمعات الإسلامية الأخرى. وفيما سبق، خلال رئاسة ترامب، ركز الصهاينة جهودهم على إبرام اتفاق إبراهيم[1]، الذي لم يأتِ بالطبع بثماره. أظهرت عملية طوفان الأقصى أنه من الممكن تحقيق حرية القدس التي طالما تطلع إليها المسلمون، من خلال الإصرار على التخطيط الشامل، واعتماد مجموعة من الاستراتيجيات العملية والتسهيلات اللوجستية الفعالة إلى جانب الدعم الروحي والمادي.

من خلال هذه المقدمات يكون هدف المؤلف في بحثه الحالي هو تصميم وتحقيق نموذج واقعي وعملي واستراتيجي يتمحور حول عملية طوفان الأقصى. وانطلاقا من ذلك فإن السؤال الرئيسي للبحث هو: "كيف يمكن تحقيق نموذج عملي للمجتمعات الإسلامية في النضال والمقاومة ضد النظام الصهيوني؟" وفيما يلي ذلك، "ما هي المكونات الرئيسية التي يعتمد عليها هذا النمط؟" وبتعبير أكثر وضوحا، إذا اعتبرنا عملية طوفان الأقصى، التي قام بها مسلحو حركة حماس نموذجا جديدا للمقاومة والكفاح ضد الصهاينة، ما هي المكونات التي يمكن التركيز عليها باعتبارها نموذجا للمقاومة العملية للمجتمعات الإسلامية في مكافحة الاحتلال وغزو الصهاينة؟ للبحث الحالي مجموعتان من الأهداف. من الناحية النظرية، فهو يسعى إلى تقديم رؤية شاملة يمكن من خلالها التوصل إلى فهم أوضح لتصرفات النظام الصهيوني في منطقة غرب آسيا. ومن

الناحية العملية، وبما أن الصهاينة هم العدو الاستراتيجي للفلسطينيين وجبهة المقاومة، فإنه يهدف إلى تعزيز الخبرات في هذا المجال ومساعدة صناع القرار على التعرف على التحديات وتبني سياسات مضادة ضد النظام الصهيوني.

الأسس النظرية ومعرفة خلفية البحث

معرفة خلفية البحث

– توصل بردبار وعاليشاهي (٢٠٢٣) في بحث بعنوان: "تحليل الوثبة في التحول الفكري لحركة حماس في عملية ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ (تغيير النهج الدفاعي إلى الهجومي)" إلى أن العوامل الرئيسية الثلاثة للانتقال من الإجراءات الدفاعية إلى الهجومية، ورد الفعل على اتفاق إبراهيم وتغيير بارادايم المقاومة كانت هي العوامل الرئيسية للتحول النموذجي لحركة حماس في عملية ٧ أكتوبر ٢٠٢٣. كما استخدم المؤلفون أسلوب النمذجة البنيوية – التفسيرية للتقسيم الطبقي، والذي تم وضعه في المستوى الأول الانتقال من التدابير الدفاعية إلى الهجومية، والمستوى الثاني رد الفعل على اتفاق إبراهيم وتغير نموذج المقاومة في المستوى الثالث.

– توصل بيري وزملاء (٢٠٢٣) في مقال بعنوان: "تطبيع العلاقات بين العرب والكيان الصهيوني ومضاعفاته على الأمن القومي للجمهورية الإسلامية الإيرانية" إلى أن هناك عوامل مختلفة على المستوى الدولي والإقليمي والمحلي لعبت دورا في تشكيل هذا التحالف والتي يدعم بعضها البعض. ولذلك، فإن زيادة قوة النظام الصهيوني في غرب آسيا ستخلق عدة عواقب ضد مصالح الجمهورية الإسلامية الإيرانية وأمنها القومي، وتشكل اللعبة التنافسية في المنطقة لصالح النظام الصهيوني.

– توصل بهلوان منغودهي وآخرون في بحث بعنوان: "فهم القوة الذكية لحماس وحزب الله وتأثيرها على الموقع الإقليمي للجمهورية الإسلامية الإيرانية في الشرق الأوسط"، إلى أن تزايد القوة الذكية لحماس وحزب الله قد أدى إلى زيادة النفوذ والقدرة على المساومة وضمان الأمن لإيران ضد الجهات الفاعلة المعارضة في الشرق الأوسط، وهي المملكة العربية السعودية، والنظام الصهيوني، والولايات المتحدة.

– توصل مقومي وقادري كنغاوري (٢٠٢٢) في بحث بعنوان: "التغيير والاستمرارية في مبادئ الأمن القومي للكيان الصهيوني" إلى أن مبادئ الأمن القومي للكيان الصهيوني، بعد أكثر من سبعين عاما من وجود نظام الاحتلال، استمرت في بعض الحالات وتغيرت في بعض الحالات مؤاتية مع تغير الظروف الاستراتيجية لهذا النظام فضلا عن إدخال قضايا جديدة في مجال النزعة العسكرية والأسلحة وبشكل عام تغيرت في شكل ونوع التهديدات من التهديدات الصعبة إلى التهديدات الذكية، مما أثر على العقيدة العسكرية والأمنية، لهذا النظام.

– توصل إنتظاري (٢٠٢٢) في مقال بعنوان: "منظور مخاطر وتهديدات النظام الصهيوني في عام ٢٠٢٣" إلى نتيجة مفادها أن مسألة التوتر والصراع المستمر مع الفلسطينيين هي واحدة من أكثر التحديات لزعزعة استقرار النظام الصهيوني في عام ٢٠٢٣. كما يمكن أن يحمل عام ٢٠٢٣ فرصا مهمة للنظام الصهيوني، من أهمها توفير ضغط متزايد على إيران في حال عدم التوصل إلى اتفاق نووي جديد، وزيادة التعاون الدفاعي للنظام الصهيوني مع الولايات المتحدة ودول غرب آسيا. كما أن الحرب في أوكرانيا يمكن أن تسرع من مستوى تعاون النظام الصهيوني مع الولايات المتحدة وأوروبا في مجال التقنيات المتقدمة.

– يرى كارش[1] (٢٠٢٤) في بحث بعنوان: "الصراع بين النظام الصهيوني وإيران: معركة تتجاوز واشنطن وبكين" أن إيران لا تمتلك القدرة الكاملة على تدمير النظام الصهيوني، وليس النظام الصهيوني قادرا على مهاجمة إيران بشكل مباشر، ولكن أي صراع وعداء بين إيران والكيان الصهيوني إنما يتم بقيادة وتوجيه من قبل القوى العظمى في الغرب والشرق. وبحسب رأي الباحث فإن أي هجوم على النظام الصهيوني من قبل إيران وحلفائها في المنطقة سينتج عنه تدخل مباشر ورد حاسم من قبل الولايات المتحدة، ومن جهة أخرى فإن أي تدخل وهجوم من جانب الولايات المتحدة لحماية ودعم النظام الصهيوني سيترتب عليه دخول الصين وروسيا برد سريع.

– زانوتي[2] وآخرون (٢٠٢٣) في بحث بعنوان: "المعركة بين النظام الصهيوني وحماس في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣؛ "دراسة البنى الفكرية المختلفة" يعتقدون أن النظام الصهيوني سيعطي ردا حاسما على حماس، لأنه وفقا للنظام الصهيوني فإن أي تسوية وتسامح ومحاولة تسوية مع حماس ستكون هزيمة كاملة للصهاينة وإن هذا الأمر سيعتبر تهديداً كاملاً لبقاء ووجود الصهاينة.

– يرى كوهن وشمسي[3] (٢٠٢٣) في مقال بعنوان: «استراتيجية "الحروب بالوكالة" في السياسة الخارجية الإقليمية لإيران» أن جميع الاضطرابات في منطقة غرب آسيا تنبع من استراتيجيات الحرب بالوكالة التي تتبعها إيران ضد الصهاينة. وقد أصبح هذا الموضوع أكثر خطورة خاصة بعد اغتيال الجنرال سليماني، بحيث أصبحت من اليمن إلى العراق وسوريا ولبنان مسلحة بالكامل بجميع أنواع الصواريخ بعيدة المدى والقوية لمهاجمة الصهاينة من عدة جبهات إذا لزم الأمر.

– يعتقد عزيز[4] (٢٠٢٢) في مقال بعنوان: "اندماج الجماعات المسلحة المدعومة من إيران في العراق وسوريا: عواقب الاستقرار في هذين البلدين" أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية، مع تقديم الدعم العسكري

[1] Karsh
[2] Zanotti
[3] Cohen & Shamci
[4] Aziz

واللوجستي للقوات العسكرية في العراق وسوريا، أولاً جعلت حدود التهديدات بعيدة عن نفسها، ثانياً، كرّست كل جهودها على قضية تدمير الصهاينة من خلال التأكيد على تحالف عسكري قوي مع الدول الشيعية الأخرى.

من خلال دراسة الأدبيات النظرية والخلفية التجريبية للبحث، ينبغي الاعتراف بأنه لم يتم إجراء أي بحث مستقل يركز على طوفان الأقصى ونمذجة المقاومة بين المجتمعات الإسلامية. لذلك، يبدو أنه لأول مرة يتم إجراء البحث الحالي في البلاد بهدف (نمذجة عملية طوفان الأقصى بصفتها بارادايما جديدا للمقاومة باستخدام أسلوب تركيب البحوث).

الأسس النظرية

إلى جانب المفاهيم الشائعة في العلاقات الدولية، من جميع أنواع الموازنات إلى الحرب والسلام، فإن مفهوم الردع[1] له أهمية مميزة؛ وهو مفهوم تطور أكثر خلال العقود الماضية مع توسع وتعميق قوة الدول، ومع ظهور التكنولوجيا النووية، فقد وضع نفسه بجانب كلمتي الأسلحة الذرية والقتل الجماعي، وبذلك يوضع مفهوم الردع بصفته منهجا نفسيا وعقليا إيجابيا مقابل الأسلحة النووية التي لها تحمل في طياتها شحنة نفسية سلبية. وفي الواقع فإن القراءة الحديثة لهذا المفهوم ولدت نظريا في حقبة ما بعد الحرب العالمية الثانية، لكنها بالمعنى والمفهوم التقليدي كانت موجودة دائما عبر التاريخ (سينز[2]، ٢٠٢٣). أصبح الدمار الذي خلفته الحرب العالمية الأولى المنصة الرئيسية للمثالية حيث تم إنشاء مؤسسات مثل "المجتمع الدولي" لتحقيق نفس القضية، لكن اندلاع الحرب العالمية الثانية أظهر أن الاعتماد على مثل هذه المؤسسات فقط، لا يمكن أن يكون فعالا في التزام المجتمعات بالسلام وغياب الحرب والعنف. ولهذا السبب، استبدلت مجموعة الخسائر البشرية والاقتصادية الفادحة التي خلفتها الحرب العالمية الثانية فكرة الواقعية بالمثالية. ووفقا لهذا التفكير، فإن بقاء المجتمعات وحيويتها يرجع إلى مدى ونطاق قوتها، بمعنى آخر، طالما لا تعزز وتقوي المجتمعات نفسها في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية والتسليحية، فسوف تكون هناك دائمًا معرضة لخطر التراجع والتدمير. ولذلك فإن التوجه المثالي للعلاقات الدولية هو نهج ذهني تماما بعيدا عن أي واقع يحكم ساحة العلاقات الدولية، وبالتالي لن يكون له أبدا القدرة على وقف سعي الأفراد والمجتمعات إلى السلطة والطموحات (ليز[3]، ٢٠٢٣). وفي هذا الصدد، يرى هانس جي مورغنتا[4] أن جميع أفعال الإنسان وسلوكه تنبع من القوة، وإن السعي إلى القوة أمر طبيعي وذاتي. في الواقع، إن الرغبة في السلطة والسيطرة أمر ذاتي في

[1] Deterrence
[2] Szenes
[3] Lees
[4] Hans Morgenthau

الطبيعة البشرية، لذلك، من أجل تحقيق السلام، ينبغي التصالح مع الطبيعة البشرية، وليس العمل ضدها. وعلى هذا فإن السلام الدولي سيتحقق عندما تتوافر لدى جميع الدول القدرة على الدفاع عن نفسها، وفي هذه الحالة لن يكون لدى الدول المعتدية الشجاعة الكافية لممارسة القوة والنفوذ والهجوم على الدول الأخرى خوفاً من الرد المماثل (قوام، ٢٠٢٢). ولذلك ينبغي البحث عن أساس نظرية الردع في أسس الواقعية الفكرية. ويمكن تعريف الردع بتعريف وشرح شاملين على النحو التالي: "الردع هو محاولة السيطرة على سلوك الجهات الفاعلة الأخرى، ويتم ذلك باستخدام التهديدات" إذن فإن الردع يشير إلى أي إجراء يتم اتخاذه لمنع الأعمال العدائية للعدو. ولذلك فإن الردع، في وظيفته الأهم والأكثر وضوحا، يحاول من خلال ممارسة النفوذ على فرد أو مؤسسة أو دولة، منعها من تنفيذ الإجراءات السياسية والأمنية والعسكرية، حتى لا تتعرض في النهاية لأضرار أو تكاليف (إبراهيمي و مشيرزاده، ٢٠٢١). كما ذكرنا أعلاه فإن نظرية الردع ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية بالتزامن مع تنافس القوى العالمية على الأسلحة النووية. وفي الواقع، تزامن ظهور نظرية الردع مع ظهور الأسلحة النووية في ظل نظام ثنائي القطب يحكم العالم للحفاظ على السلام والاستقرار. وبعبارة أخرى، جلبت الأسلحة النووية معها خوفاً ورعباً متزايدين، وفي الواقع، كانت القوى العظمى أكثر ميلاً إلى إظهار قوتها لمنع الآخرين من شن هجوم نووي (ايريک يورغنسن، ٢٠٢٣). وبشكل عام فإن أساسيات نظرية الردع من وجهة نظر هالستي[1] أحد منظري الردع هي:

١. سوف تستند قرارات المدافع والمهاجم إلى حسابات عقلانية للمكاسب والخسائر المحتملة، والتقييم الصحيح للموقف والتقدير الدقيق للقدرات المماثلة؛

٢. إن التهديد في مستوى عال، مثل التهديد باستخدام الأسلحة النووية، يردع السلوك العدواني بدلاً من استفزازه؛

٣. إن التسلسل الهرمي للقيمة للمدافع والمهاجم متشابه، على الأقل من حيث أن كل منهما يضع تجنب العنف على مستوى واسع في ذروة التسلسل الهرمي أو بالقرب منه؛

٤. لدى كلا الجانبين نفس الأساس الإرجاعي، بحيث يتم فهم وتفسير علامات عزم الأطراف ويقينها على العمل بشكل صحيح (رسولي ثانى‌آبادى، ٢٠٢٣).

وفي النهاية، ينبغي الاعتراف بأن نظرية الردع لها سمات مثل الكفاءة والصلاحية والاستقرار والارتباط.

أ) الكفاءة: ترتبط هذه الخاصية بجانب قدرة الدول في نظرية الردع، أي القدرة على ضرب مهاجم محتمل بمعدات تقليدية وغير تقليدية؛

ب) الصلاحية: يعني ذلك قبول حقيقة امتلاك القدرة والإرادة اللازمة لاستخدامها لمنع المهاجم من

[1] Ole Holsti

الهجوم؛ وبعبارة أخرى، يكون الردع فعالاً عندما تكون هناك قدرة كافية على الرد على التهديد؛

ج) الاستقرار: إذا كان الاشتباك حاداً بما فيه الكفاية، يجب على أطراف النزاع أن يكونوا قادرين على إبلاغ بعضهم البعض بقرار تنفيذ التهديد، وليس ذلك فحسب بل يجب عليهم أيضاً إقناع قادة العدو والتأثير عليهم بنواياهم؛ ولا يحتاج نظام الردع الفعال إلى قوة عسكرية قوية فحسب، بل يجب أن تكون قوة الردع الفعالة مستقرة بالإضافة إلى أن تكون ذات صلاحية.

د) الارتباط: في نظرية الردع، يعتمد منع الصراع بين الأطراف على تبادل الآراء الصريح والضمني بين الأطراف. لذلك، من الضروري أن تكشف الحكومات عن نواياها الحقيقية في هذا الشأن من خلال نشر الإعلانات الرسمية وإرسال الرسائل والإعلان عن خططها. يكون الردع فعالاً عندما تقوم القوة الرادعة بإبلاغ الطرف الآخر بنواياها بشكل واضح وبكل صراحة محددة بالضبط ما هي العواقب التي تنتظر المهاجم في حالة شن الهجوم (قوام، ٢٠٢٢).

لذلك ينبغي الاعتراف بأن الإنسان سعى دائمًا إلى خلق منصة مناسبة لحياته بناءً على طبيعته لمنع الحرب وإحلال السلام، منصة أو آلية يمكنه إنقاذ حياة الإنسان من الدمار، ومن ناحية أخرى، فمن بين نظريات العلاقات الدولية، وعلى الرغم من اختلاف الانتقادات حول مفهوم الردع، إلا أن هذا المفهوم استطاع خلال السنوات الماضية أن يظهر تطبيقه سواء في النظام ثنائي القطب أو في النظام متعدد الأقطاب. وفقًا لطبيعة البشر ومن وجهة نظر الواقعيين، كانت الحرب والأسلحة النووية تحديدا بالنظر إلى التقدم المحرز فيها، أداة للدول لتحقيق نزعتها السلطوية. وبالتالي، يمكن القول إن الردع، سواء في المجال الأساسي أو في المجال التطبيقي، كان بمثابة منصة مناسبة لمنع عدوانية الأفراد والدول.

فمن ناحية، حيث أن هدف المؤلف وجهوده في البحث الحالي هو تفسير عملية طوفان الأقصى بصفتها بارادايما جديدا للمقاومة في العالم الإسلامي، ومن ناحية أخرى، وفقا للأدبيات النظرية للبحث، التي تدور حول نظرية الردع وخصائصها، وفيما يتعلق بتطبيق هذه النظرية ينبغي أن تذكر نقطة مهمة وهي أنه خلال عملية طوفان الأقصى ولأول مرة غيرت قوات المقاومة الفلسطينية استراتيجيتها من الدفاعية إلى الهجومية في النضال والمقاومة ضد الاحتلال الصهيوني. وبحسب الباحث فإن هذا التغيير في الإستراتيجية يعتبر تحذيرا خطيرا للصهاينة. بمعنى آخر، يبدو أن تنفيذ مثل هذه العملية يعتبر رادعاً مهماً لأي اعتداءات صهيونية مستقبلية، وإذا قبلنا هذه الفرضية المهمة فإن كيفية تطبيقها كنموذج عملي للدول الإسلامية ستكون حيوية ومهمة للغاية، وهو ما سنناقشه فيما يلي.

منهجية البحث

بما أن الغرض من البحث الحالي هو نمذجة عملية طوفان الأقصى كنموذج جديد للمقاومة باستخدام

أسلوب تركيب البحوث، فهو تطويري من حيث الغرض وتكون طريقة جمع البيانات وصفية. تم في هذا البحث استخدام أسلوب تركيب البحوث، وفيما يلي تستخدم طريقة الانتروبيا شانون لتحديد معاملات العوامل المحددة. ما يعتبر التركيب أسلوبا يستخدم لفحص ودمج الدراسات السابقة بهدف تقييمها، وبعد تقييم نتائجها سيتم الحصول على نتائج واستنتاجات جديدة (جانسون وعبدي طبري[1]، ٢٠٢٣).

يتضمن المجتمع الإحصائي للبحث مجموعة من المقالات التي تم نشرها في الفترة من ٢٠٢٠ إلى ٢٠٢٣ والتي تناولت موضوع المقاومة الفلسطينية والنضال مع الصهاينة وصراعات الصهاينة مع جبهة المقاومة واختار المؤلف ٧١ مقالاً من بين ٣٧٦ مقالاً من خلال البحث في منصات البيانات العلمية المحلية والأجنبية البارزة. ومن ثم، للتحقق من صحة الدراسات، تم استخدام أداة CASP[2] الحيوية، والتي ستساعد الباحث على زيادة دقة وصلاحية وأهمية الدراسات. بالنسبة أسلوب التركيب، قدم كيليون[3] وآخرون طريقة متكونة من سبع خطوات تم استخدامها في هذه الدراسة (كيليون وآخرون، ٢٠٢٣).

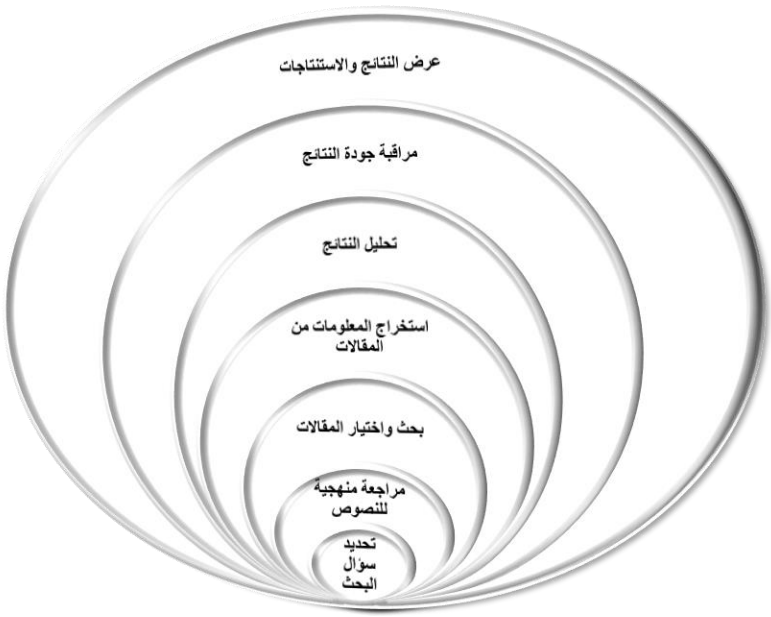

الشكل رقم ١ – مراحل تنفيذ البحث

[1] Johnson & Abdi Tabari
[2] Critical Appraisal Skills Program (CASP)
[3] Killion

المرحلة الأولى: تحديد أسئلة البحث: بحسب الهدف يجب الإجابة على مؤشرات البحث، وهي: أي مجتمع، وماذا، ومتى، وكيفية المنهج، والتي تم وضع الأسئلة على أساسها.

جدول رقم ٣ – أسئلة البحث

الأسئلة	
What (ماذا؟)	التعرف على مفاهيم وتعريفات الردع والمقاومة
Who (من؟: المجتمع قيد الدراسة)	مجتمع البحث هو الدراسات التي أجريت فيما يتعلق بالأراضي الفلسطينية المحتلة، والتي تم نشرها في مجلات علمية محلية وأجنبية موثوقة.
When (متى؟: حدود وإطار زمني للدراسة)	تمت دراسة البحوث في مجال الصراعات بين الصهاينة والفلسطينيين وجبهة المقاومة من عام ٢٠١٠ إلى عام ٢٠٢٣.
How (كيف؟: طريقة إجراء الدراسات وكيفية اختيار الدراسات)	تم في هذا البحث استخدام مراجعة الأدبيات وتحليل الوثائق، كما تم استخدام أداة Kasp الحيوية لاختيار الدراسات.

المرحلة الثانية: المراجعة المنهجية لأدبيات الموضوع

تتكون المجموعة البحثية الحالية من وثائق علمية تتعلق بمفاهيم المقاومة والنضال والصراع الفلسطيني وجبهة المقاومة ضد الصهاينة والتي تم نشرها خلال الأعوام ٢٠١٠ إلى ٢٠٢٣م. تم البحث عن الكلمات الرئيسية للدراسة، وهي المقاومة، فلسطين، حماس، والكيان الصهيوني، في مواقع البيانات العلمية المحلية والأجنبية البارزة مثل Nurmagz، Maghiran، Science Direct، Taylor and Francis، وProQuest. وكانت نتيجة البحث قائمة من الوثائق المتنوعة تتضمن ٧٢٥ مقالاً، لكن حسب غرض البحث، كانت ٣٧٦ مقالا تتوافق مع مجال البحث ودخلت في عملية التقييم وقد تم حذف بعضها لعدم توافقها مع غرض البحث. وفي الواقع، كان معيار اختيار أو رفض المقالات المذكورة هو لغة البحث والإطار الزمني وشروط ونوع الدراسة، وعلى أساسها تم اختيار ٧١ مقالاً في النهاية للدراسة المتعمقة.

النتائج وتحليل البيانات

المرحلة الثالثة: مراجعة وانتقاء المقالات المناسبة

من أجل انتقاء المقالات المناسبة وفقا للنمط الموضح في الشكل ٢، تم التركيز على المكونات المختلفة، بما فيها العنوان والملخص والمحتوى والتوافر وجودة طريقة البحث. وفيما يتعلق بعملية البحث، تم التركيز على

مؤشرات مثل العنوان والملخص والمحتوى وتفاصيل المقالة (صلاحية المجلات وسنة نشر المقالات). وبناء على ذلك، تم بالطبع حذف المقالات التي لا علاقة لها بسؤال البحث وهدفه الرئيسي. وفي الواقع كان الغرض من هذه المرحلة هو تنقيح المقالات التي لا تتناسب مع غرض البحث بناء على العنوان والملخص والمحتوى. ويبين الجدول ٤ عدد المقالات المختارة من منصات البيانات العلمية:

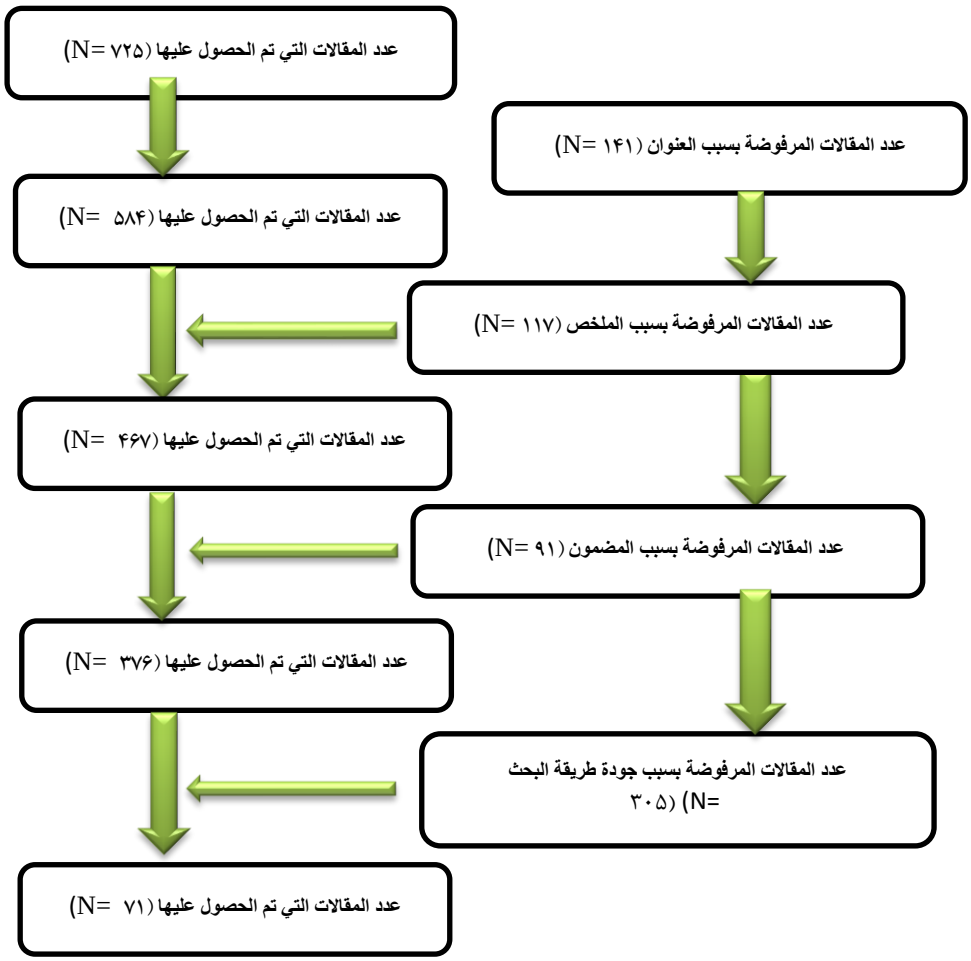

الشكل رقم ٢– خوارزمية اختيار المقالات النهائية

الجدول رقم ٤– عدد المقالات المختارة من مواقع البيانات العلمية

اسم الموقع العلمي	Nurmagz	Maghiran	Science Direct	Taylor and Francis	ProQuest	المجموع
عدد المقالات	٢٦	١٦	١٣	١١	٥	٧١

المرحلة الرابعة: استخراج معلومات المقالات

في المرحلة الرابعة، تمت مراجعة مقالات مختارة من الدراسات السابقة بشكل مستمر ومتقطع للحصول على النتائج. تم استخراج المعلومات المتعلقة بكل مادة من المقالات الـ ٧١، بما في ذلك مكونات الردع ومقاومة حركة حماس وفلسطين وإيران وجبهة المقاومة والكيان الصهيوني والمؤلف/المؤلفين وسنة النشر وسجلت النتائج في الجدول.

المرحلة الخامسة: تحليل وتركيب النتائج النوعية

في المرحلة الخامسة، وبناءً على الدراسات السابقة، تم النظر في الرموز، كما صنفت المفاهيم والفئات. والغرض من هذه المرحلة هو تقديم تفسير جديد ومتكامل للنتائج التي ظهرت من مراجعة وتحليل جميع الدراسات السابقة. وبناء على ذلك تم أولا اعتبار جميع العوامل المستخرجة من الدراسات السابقة بمثابة رموز، ومن ثم، وبالنظر إلى مفهوم الرموز، تم تصنيف العناصر المتشابهة في مفهوم واحد. وجاءت المكونات النهائية التي تم الحصول عليها في الجدول ٥:

الجدول رقم ٥– مكونات عملية طوفان الأقصى كنموذج جديد للمقاومة

الرمز المحوري	الفئة	المفهوم	المصدر
	إعادة بناء العلاقات الإستراتيجية بين الدول الإسلامية (التهدئة الإستراتيجية)	إحياء العلاقات بين السعودية وإيران	وزيرى ستا والزملاء (٢٠٢٣)، شفيعى (٢٠٢٣)، باقري (٢٠٢٢)، مهرابيان والزملاء (٢٠٢٢)، يوسفى والزملاء (٢٠٢٢)، يتيم و تلجي (٢٠٢٣)، قوش (٢٠٢٣)، براملي (٢٠٢٢)، روزسا (٢٠٢٢)، ما و مين (٢٠٢٢)، مابون والزملاء (٢٠٢١)
		عودة سوريا إلى الجامعة العربية	
		التهدئة بين السعودية واليمن	
		جهود لوقف التصعيد بين إيران ومصر	

		وقف التصعيد بين حماس والمملكة العربية السعودية	
		توسيع العلاقات بين العراق والمملكة العربية السعودية	
		تهدئة التوتر بين قطر والجامعة العربية	
		التهدئة بين تركيا والسعودية	
		وقف التصعيد بين تركيا وسوريا	
		تراجع الهيمنة الأمريكية	
	تراجع مشروع التطبيع مع الكيان الصهيوني (أبعاد سياسية واقتصادية)	فشل اتفاق إبراهيم	جمشيدى والزملاء (٢٠٢٣)، كوهرى مقدم والزملاء (٢٠٢٢)، بيرمحمدي والزملاء (٢٠٢٢)، بابايي وميريوسفي(٢٠٢٢)، برزكر والزملاء (٢٠٢١)، بنستيد (٢٠٢٣)، دانا (٢٠٢٣)، فخرو و باكوني (٢٠٢٢)، ادموني (٢٠٢٢)، آلتر و يانارزان (٢٠٢١)،غاتسفلد (٢٠٢١)
		قطع علاقات البحرين مع النظام الصهيوني	
		حظر مصر على شراء الغاز من الكيان الصهيوني	
		– قطع علاقات الأردن مع الكيان الصهيوني	
		تعليق علاقات قطر مع الكيان الصهيوني	
		مقاطعة العرب للكيان الصهيوني بقيمة ٣٠ مليار دولار	
		إدانة واسعة النطاق للأعمال الصهيونية من قبل المرجعيات الشيعية وعلماء السنة	

عوامل الجبهة الخارجية		إثارة الأفكار المناهضة للصهيونية في وسائل إعلام المجتمعات الإسلامية	
	الهشاشة الجيوسياسية	حصر الأراضي المحتلة بين المجتمعات الإسلامية	صارمي والزملاء (٢٠٢٣)، نجفي و اسماعيلي (٢٠٢٣)، حضرتي رازليقي والزملاء (٢٠٢٣)، واعظ والزملاء (٢٠٢٣)، شيخ الاسلامي و عطارزاده (٢٠٢٣)، باقري والزملاء (٢٠٢٢)، اختياري أميري (٢٠٢١)، كيان (٢٠٢٣)، ايفتاشيل (٢٠٢٣)، زور و باكر (٢٠٢٣)، كامار (٢٠٢٠)
		الاعتماد الشامل على الدعم الأمريكي	
		توسيع العلاقات الاستراتيجية بين إيران وروسيا والصين	
		تزايد العمليات العسكرية داخل الأراضي المحتلة	
		تقليص الدعم من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي للكيان الصهيوني، خاصة في مرحلة ما بعد ترامب	
		أزمة السياسة المائية والطاقة	
	ضعف العمق الاستراتيجي	فقدان السيطرة على الضفة الغربية	اميني (٢٠٢٣)، سربخشيان و رمضاني قوام آبادي (٢٠٢٢)، عطار و ابراهيميان نجف آبادي (٢٠٢٢)، آذري (٢٠٢٢)، عباسي خوشكار و قاسمي (٢٠٢٢)، زانوتي والزملاء (٢٠٢٣)، استرن و سالتزمن (٢٠٢٣) بن شالوم والزملاء (٢٠٢٢)، بينفولد (٢٠٢٣)
		ظهور مجموعات مقاومة جديدة، منها عرين الأسود وكتائب جنين	
		عدم القدرة على القتال في عدة جبهات	
		تكثيف المقاومة المسلحة لحماس	

عملاء الجبهة الداخلية	عمل تكتيكي محدود	الضغوط النفسية على حكومة رئيس الوزراء (تعميق الضغوط الداخلية والخارجية)	توحيدي (٢٠٢٣)، عوض بور و بابايي (٢٠٢٣)، صالحي والزملاء (٢٠٢٣)، زارعان (٢٠٢٣)، نظربور و منزوي بزركي(٢٠٢٣)، ميزراهي و شيتزر (٢٠٢٣)، سوبلمن (٢٠٢٣)، فلامر (٢٠٢٢)
		فشل جهاز المخابرات الإسرائيلية "الموساد"	
		عدم كفاءة نظام القبة الحديدية (ردع غير فعال)	
		ارتفاع حصيلة الضحايا البشرية والأضرار المادية	
		العجز عن تبادل الأسرى	
	الأزمات الداخلية للكيان الصهيوني	تعدد الأقطاب في المجتمع الصهيوني	أشرفي والزملاء (٢٠٢٣)، بيري والزملاء (٢٠٢٢) بورحسن و قرشي (٢٠٢٢)، رضوي (٢٠٢٢)، برهاني و حسيني (٢٠٢١)، أحمدي (٢٠٢٠)، غانل (٢٠٢٣)، غيلبوا (٢٠٢٣)
		فجوة كبيرة في العلاقات مع اليهود الأمريكيين	
		وجود فجوات عميقة في المفهوم التقليدي لـ "الأمن الداخلي"	
		معارضة واسعة من المواطنين الصهاينة ضد الحكومة الجديدة	
		تعميم أنشطة حركات المعارضة من الداخل مثل "الأعلام السوداء"	
		انقسام عميق بين المتطرفين الدينيين والعلمانيين	
		عدم الثقة بالمسؤولين الصهاينة	بحريني و رمضاني قوام آبادي (٢٠٢٤)،

	الهجرة العكسية	تفاقم حالة انعدام الأمن في الأراضي المحتلة	نجات (٢٠٢٣)، كودرزي والزملاء (٢٠٢٢)، رجب نجاد والزملاء (٢٠٢٢)، فولادي بناه (٢٠٢١)، كرابنيك (٢٠٢٣)، كوهن (٢٠٢١)
		تزايد القوة العسكرية اللوجستية لجبهة المقاومة	
		السياسات التمييزية للكيان الصهيوني	
		الفشل في تحقيق وطن آمن لليهود	
		شكاف طبقاتي عميق	
	أزمة القوى العاملة	عدم رغبة الشباب الصهيوني في الالتحاق بالجيش	رضايي بناه (٢٠٢٣)، فرامرزمنش (٢٠٢٣)، نوروزي فيروز والزملاء (٢٠٢٣)، تقي زاده (٢٠٢٣)، ارغواني بيرسلامي و آرايش (٢٠٢٢)، غرازياني و غازيت (٢٠٢٤)، لوى بلز والزملاء (٢٠٢٣)
		الفجوة بين الموارد البشرية والمهام التنظيمية	
		ارتفاع معدلات الاستقالات	
		أزمة القيادة في الرتب العليا للجيش	

المرحلة السادسة: مراقبة جودة النتائج

في المرحلة السادسة، ومن أجل الحفاظ على جودة النتائج، يتم استخدام مؤشر كابا. يتم استخدام هذا المؤشر عندما يقوم اثنان من المقيّمين بتحديد أولويات الإجابات ويعتزمان تقييم درجة الاتفاق بين هذين المقيمين. في البحث الحالي، بما أنه في عملية استخلاص العوامل تم اعتبار الدراسات السابقة والمفاهيم المستخرجة منها بمثابة رموز، ومن خلال النظر في التشابه المفاهيمي تم تحديد فئات جديدة؛ ولتقييم المفاهيم التي تم الحصول عليها، تم استخدام المقارنة بين رأي الباحث والخبير. مؤشر كابا هو رقم يقع بين صفر وواحد. وفي هذا الصدد، كلما اقترب مؤشر كابا من الواحد، كلما ارتفع اتفاق المقيمين. وكانت قيمة المؤشر عند مستوى الثقة ٠/٠٠٠ هي ٠/٨٣٦، والتي نظرا لكون الرقم أقل من ٠/٠٥ فإن افتراض استقلالية الفئات التي تم الحصول عليها مرفوض، وأخيرا يظهر أن استخراج الرموز لديه موثوقية كافية.

المرحلة السابعة: عرض النتائج

استناداً إلى طريقة الإنتروبيا شانون[1]، من الممكن تقديم نموذج عملية طوفان الأقصى كمياً كنموذج جديد للمقاومة. بناءً على هذه الطريقة، يتم أولاً حساب الرموز بناءً على الفئات التي تم الحصول عليها كنسبة وباستخدام معلومات لكل منها، يتم حساب الأهمية. استنادًا إلى طريقة الإنتروبيا شانون، تتم مناقشة تحليل البيانات في التحليل ما بعد التركيب من منظور جديد، ويعمل التحليل ما بعد التركيب بشكل أقوى وأكثر صحة (سارايوا[2]، ٢٠٢٣). أولاً، يجب تحديد نسبة كل فئة محددة بناءً على التحليل ما بعد التركيب، ثم يتم حساب معامل الأهمية لكل مكون بناءً على طريقة الإنتروبيا شانون (كريستى[3]، ٢٠٢٤).

سيتم استخدام الارتباطات التالية لحساب حمل المعلومات وعدم اليقين ومعامل الأهمية للمفاهيم:

الارتباط (١)

$$k = \frac{1}{in\ m} \qquad i = 1, 2\ldots, m \qquad E_J = -K \sum p_{ij} \times in\, p_{ij}$$

الارتباط (٢)

$$W = \frac{dj}{\Sigma dj} \qquad d_j = 1 - E_j$$

وبغض النظر عن شرح وزن المفاهيم، فقد تم أيضًا حساب المرتبة الإجمالية. ويبين الجدول ٦ الترتيب ومعامل الأهمية للعوامل المحددة.

الجدول رقم ٦– الترتيب ومعامل الأهمية للمكونات المحددة

فئة	المفهوم	النسبة	$\Sigma\, p_{ij} * in\, p_{ij}$	عدم الثقة	عامل الأهمية	مرتبة المفهوم	الرتبة الإجمالية
إعادة بناء	إحياء العلاقات بين السعودية وإيران	١٨	-٠/٢٦٨	٠/١٤٦	٠/١٥٨	١	
	عودة سوريا إلى الجامعة العربية	٦	-٠/٢٦٤	٠/١٣٨	٠/١٤٠	٦	
	التهدئة بين السعودية واليمن	٨	-٠/٢٧٣	٠/١٣٦	٠/١٥٢	٣	

[1] Shannon Entropy
[2] Saraiva
[3] Christie

فئة	المفهوم	النسبة	$\Sigma p_{ij}{}^{*}\acute{m}_{pij}$	عدم الثقة	عامل الأهمية	مرتبة المفهوم	الرتبة الإجمالية
العلاقات الإستراتيجية بين الدول الإسلامية (التهدئة الإستراتيجية)	جهود لوقف التصعيد بين إيران ومصر	٤	-٠/٢٧٤	٠/١٤٢	٠/١٣٨	٧	١
	وقف التصعيد بين حماس والمملكة العربية السعودية	١٠	-٠/٢٦٥	٠/١٢٢	٠/١٥٥	٢	
	توسيع العلاقات بين العراق والمملكة العربية السعودية	٦	-٠/٢٤٦	٠/١٤٢	٠/١٤٧	٤	
	تهدئة التوتر بين قطر والجامعة العربية	٧	-٠/٢٥٤	٠/١٣٨	٠/١٤٣	٥	
	التهدئة بين تركيا والسعودية	٥	-٠/٢٥٢	٠/١٤٢	٠/١٣٠	٩	
	وقف التصعيد في تركيا وسوريا	٦	-٠/٢٤٠	٠/١٤٨	٠/١٣١	٨	
تراجع مشروع التطبيع مع الكيان الصهيوني (أبعاد سياسية واقتصادية)	فشل اتفاق ابراهيم	١١	-٠/٢٢٤	٠/١٥٨	٠/١٦٢	١	٢
	قطع علاقات البحرين مع الكيان الصهيوني	٢	-٠/٢٢٨	٠/١٤٤	٠/١٢٨	٨	
	حظر مصر على شراء الغاز من الكيان الصهيوني	٧	-٠/٢٢٢	٠/١٥٢	٠/١٤٢	٥	
	قطع علاقات الأردن مع الكيان الصهيوني	٥	-٠/٢٢٦	٠/١٤٦	٠/١٣٠	٧	
	تعليق علاقات قطر مع الكيان الصهيوني	٤	-٠/٢٢٠	٠/١٤١	٠/١٣٤	٦	
	مقاطعة العرب للكيان الصهيوني بقيمة ٣٠ مليار دولار	٨	-٠/٢٤٢	٠/١٥٠	٠/١٤٦	٤	
	– إدانة واسعة النطاق للأعمال الصهيونية من قبل المرجعيات الشيعية وعلماء السنة	١٠	-٠/٢٣٥	٠/١٣٧	٠/١٥٨	٢	

فئة	المفهوم	النسبة	$\Sigma p_{ij}{}^{*}\acute{m}_{pij}$	عدم الثقة	عامل الأهمية	مرتبة المفهوم	الرتبة الإجمالية
	إثارة الأفكار المناهضة للصهيونية في وسائل إعلام المجتمعات الإسلامية	٩	-٠/٢٣٢	٠/١٤٣	٠/١٥٥	٣	
الهشاشة الجيوسياسية	حصر الأراضي المحتلة بين المجتمعات الإسلامية	٧	-٠/٢٢٨	٠/١٣٦	٠/١٣٤	٤	٣
	الاعتماد الشامل على الدعم الأمريكي	٩	-٠/٢٢٦	٠/١٣٢	٠/١٤٠	٣	
	توسيع العلاقات الاستراتيجية بين إيران وروسيا والصين	٦	-٠/٢٣٢	٠/١٤٠			
	تزايد العمليات العسكرية داخل الأراضي المحتلة	١٠	-٠/٢٣٠	٠/١٤٤	٠/١٥٢	١	
	تقليص الدعم من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي للكيان الصهيوني، خاصة في مرحلة ما بعد ترامب	٤	-٠/٢٣٨	٠/١٤٢	٠/١٤٦	٢	
	أزمة السياسة المائية والطاقة	٥	-٠/٢٢٤	٠/١٤٨	٠/١٣٠	٥	
ضعف العمق الاستراتيجي	فقدان السيطرة على الضفة الغربية	١١	-٠/٢٢٨	٠/١٥٢	٠/١٦٢	٢	٤
	ظهور مجموعات مقاومة جديدة، منها عرين الأسود وكتائب جنين	٨	-٠/٢٣٢	٠/١٥٦	٠/١٥٢	٤	
	– عدم القدرة على القتال في عدة جبهات	١٠	-٠/٢٢٢	٠/١٤٨	٠/١٥٨	٣	
	تكثيف المقاومة المسلحة لحماس	١٢	-٠/٢٣٦	٠/١٤٤	٠/١٦٦	١	
	الضغوط النفسية على حكومة رئيس الوزراء (تعميق الضغوط الداخلية	٥	-٠/٢٤٤	٠/١٤٠	٠/١٤٤	٥	

فئة	المفهوم	النسبة	$\Sigma p_{ij}{}^{*}\acute{m}_{pij}$	عدم الثقة	عامل الأهمية	مرتبة المفهوم	الرتبة الإجمالية
	والخارجية)						
عمل تكتيكي محدود	فشل جهاز المخابرات الإسرائيلية "الموساد"	٨	-٠/٢٢٨	٠/١٤٣	٠/١٦٠	٢	٥
	عدم كفاءة نظام القبة الحديدية (ردع غير فعال)	٦	-٠/٢٢٥	٠/١٤٨	٠/١٤٨	٤	
	ارتفاع حصيلة الضحايا البشرية والأضرار المادية	١٠	-٠/٢٣٢	٠/١٥٣	٠/١٦٦	١	
	العجز عن تبادل الأسرى	٧	-٠/٢٢١	٠/١٣٦	٠/١٥٨	٣	
الأزمات الداخلية للكيان الصهيوني	تعدد الأقطاب في المجتمع الصهيوني	١٠	-٠/٢٣٥	٠/١٤٤	٠/١٦١	١	٦
	فجوة كبيرة في العلاقات مع اليهود الأمريكيين	٩	-٠/٢٣٢	٠/١٤٠	٠/١٤٨	٤	
	وجود فجوات عميقة في المفهوم التقليدي لـ "الأمن الداخلي"	٦	-٠/٢٣٠	٠/١٤٦	٠/١٤٠	٦	
	معارضة واسعة من المواطنين الصهاينة ضد الحكومة الجديدة	٨	-٠/٢٢١	٠/١٣٨	٠/١٥٧	٢	
	تعميم أنشطة حركات المعارضة من الداخل مثل "الأعلام السوداء"	٣	-٠/٢٣٥	٠/١٣٦	٠/١٤٤	٥	
	انقسام عميق بين المتطرفين الدينيين والعلمانيين	٥	-٠/٢٢٧	٠/١٤٥	٠/١٥٥	٣	
الهجرة العكسية	عدم الثقة بالمسؤولين الصهاينة	٥	-٠/٢٢٢	٠/١٤٤	٠/١٤٤	٥	
	تفاقم حالة انعدام الأمن في الأراضي المحتلة	١١	-٠/٢٤٨	٠/١٣٨	٠/١٥٨	٢	
	تزايد القوة العسكرية اللوجستية لجبهة	١٠	-٠/٢٤٦	٠/١٣٢	٠/١٦٢	١	

فئة	المفهوم	النسبة	$\Sigma p_{ij}{}^{*}\acute{m}_{pij}$	عدم الثقة	عامل الأهمية	مرتبة المفهوم	الرتبة الإجمالية
	المقاومة						
	السياسات التمييزية للكيان الصهيوني	٧	-٠/٢٤١	٠/١٣٤	٠/١٥٠	٤	
	الفشل في تحقيق وطن آمن لليهود	٩	-٠/٢٤٣	٠/١٤٢	٠/١٥٤	٣	٧
	انقسام طبقي عميق	٨	-٠/٢٢٢	٠/١٣٣	٠/١٥٣	٤	
أزمة القوى العاملة	عدم رغبة الشباب الصهيوني في الالتحاق بالجيش	٦	-٠/٢٣٤	٠/١٤٨	٠/١٥٢	٣	
	الفجوة بين الموارد البشرية والمهام التنظيمية	٧	-٠/٢٢٨	٠/١٤٠	٠/١٤٦	٤	
	ارتفاع معدلات الاستقالات	٩	-٠/٢٣٠	٠/١٤٤	٠/١٦٤	١	
	أزمة القيادة في الرتب العليا للجيش	٨	-٠/٢٣٦	٠/١٣٨	٠/١٥٨	٢	٨

تبين من خلال نتائج المعامل في الجدول ٦ أن إعادة بناء العلاقات الاستراتيجية للدول الإسلامية (التهدئة الاستراتيجية) لها أعلى معامل الأهمية وبالتالي تحصل على أعلى مرتبة في نمذجة عمليات طوفان الأقصى كنموذج جديد للمقاومة. أما مكونات "تراجع مشروع التطبيع مع الكيان الصهيوني" و"محدودية العمل التكتيكي" فقد حصلتا على المرتبتين الثانية والثالثة، على أساس معامل الأهمية. وبما أن معامل المكونات هي أرقام متقاربة من بعضها البعض، فلا بد من الانتباه إلى أن كل هذه العوامل يجب أن تؤخذ في الاعتبار معا عند نمذجة عملية طوفان الأقصى كنموذج جديد للمقاومة. في الواقع، في عملية نمذجة المقاومة، يلعب كل عامل دورًا ووظيفة فريدة، ووفقًا للنظام الديناميكي والمعقد لمنطقة غرب آسيا، يجب وضع جميع الحالات في تفاعل مع العوامل الأخرى من أجل الوصول إلى مستوى عالٍ من كفاءة النموذج. من ناحية أخرى، أصبحت اليوم المنافسة على الأسلحة في النظام الأمني لغرب آسيا، بما في ذلك الأنشطة الصاروخية والخدمات اللوجستية وأنشطة الاستخبارات الأمنية الاستخباراتية، ملموسة أكثر بكثير مما كانت عليه في الماضي، ويمكن أن تكون النمذجة الاستراتيجية للمقاومة وسيلة مناسبة للاستجابة لمثل هذه التغييرات. لأنه مع مثل هذا النهج يتم عرض عدة عوامل بطريقة متماسكة، والتي تعتبر في نهاية المطاف حلاً للتعامل مع

الاستراتيجيات العدوانية للكيان الصهيوني. في الشكل رقم ٣، قد تم رسم عملية نمذجة عملية طوفان الأقصى كنموذج جديد للمقاومة:

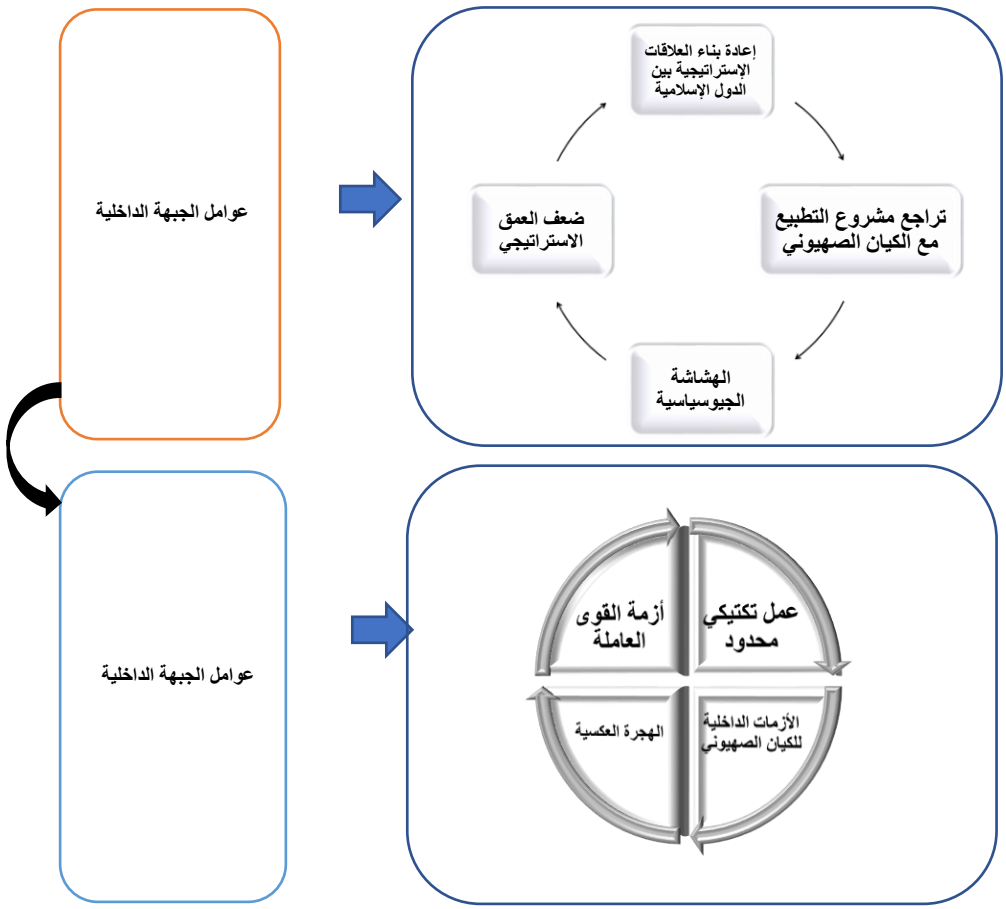

الشكل رقم ٣– نمذجة عملية طوفان الأقصى كنموذج جديد للمقاومة

النتائج والاقتراحات

إن التوجه الرئيسي للكيان الصهيوني منذ تأسيسه وحتى الآن تجاه المسلمين، وتجاه جبهة المقاومة تحديدا، كان ولايزال معتمدا على استراتيجية أمنية هجومية واسعة النطاق. ولهذا السبب، قد استمر هذا النظام في استخدام استراتيجية الهجوم الشامل والإرهاب والتدمير والعقوبات والتهديدات وإضعاف المجتمعات الإسلامية. ومن ناحية أخرى، كان النهج الرئيسي للحركات الفلسطينية المسلحة، قبل الصحوة الإسلامية، هو الانتحار وحرب العصابات والعمليات شبه المنظمة ضد إجراءات الصهاينة، لذلك، وفي أفض الظروف،

كان النهج المتخذ من قبل المقاتلين الفلسطينيين نهجا دفاعيا. وفي تفسير هذا السبب، يمكننا أن نذكر عاملين مهمين: الضعف الهيكلي واللوجستي، والضعف الكبير في الإدارة العسكرية للمقاتلين الفلسطينيين. وبالتزامن مع اتساع مرجعية الجمهورية الإسلامية الإيرانية في أوساط جبهة المقاومة وجهود القتال ضد المستعمرين، بما في ذلك القوات الأمريكية الصهيونية، تحالف القوى المقاتلة في المنطقة مثل أنصار الله في اليمن والحشد الشعبي في العراق وحزب الله في لبنان والقوات المقاتلة الأخرى في سوريا وأفغانستان وحتى في باكستان، أصبحت أيديولوجية معاداة الصهيونية الهادفة إلى تحرير القدس واحدة من الأسس الرئيسية لإيديولوجية جبهة المقاومة، أقوى من ذي قبل. وقد جعلت هذه القضية، خاصة مع الجهود المبذولة في اتجاه وقف التصعيد بين إيران والمملكة العربية السعودية، نطاق التهديدات التي يواجهها الصهاينة أقرب إلى الواقع مما كانت عليه في الماضي، بحيث تحول اليوم تطبيق نموذج المقاومة، وبتطور عميق، من حالة دفاعية وغير نظامية، إلى حالة صراع استراتيجي منتظم وقائم على الحرب النظامية. لقد حاول البحث الحالي تصميم نمذجة عمليات طوفان الأقصى كنموذج جديد للمقاومة. بمعنى آخر، كان الجهد الرئيسي الذي بذله المؤلف هو مناقشة والتحقيق في حقيقة أن حركة حماس، باعتبارها منظمة عسكرية محدودة، تمكنت من التوغل في عمق المناطق المحتلة بهجوم كبير في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، ملحقة أضرارا مادية وبشرية ومخابراتية كبيرة بهذا النظام، فضلا عن إلقاء القبض على عدد كبير من الصهاينة وقتل الكثيرين منهم. والآن، إذا سألنا أنه ما هي المكونات التي يمكن أن تعتمد عليها الدول الإسلامية الأخرى المعادية للصهاينة في المنطقة لتتمكن من تحقيق نموذج استراتيجي في المقاومة والقتال ضد هذا النظام؟ فقد أظهرت النتائج التي تم الحصول عليها من منهج ما بعد التركيب وكذلك الدراسات البحثية المنفذة، ٤٩ مفهوما على شكل ٨ فئات، تم فصلها إلى فئتين: التحديات الخارجية والتحديات الداخلية. بمعنى آخر، يمكن تقسيم مجموعة نقاط الضعف والتحديات لدى الصهاينة إلى فئتين؛ التحديات الخارجية والتحديات الداخلية، ومن خلال فحص هذه الحالات وتحليلها والتدقيق فيها، سيكون من الممكن خلق نمط جديد من المقاومة والنضال ضد الكيان الصهيوني. وبناء على ذلك، فإن المكونات الأساسية لنمذجة عملية طوفان الأقصى كنموذج جديد للمقاومة، حسب معامل الأهمية، هي: إعادة بناء العلاقات الاستراتيجية بين الدول الإسلامية (التهدئة الاستراتيجية)، تراجع مشروع التطبيع مع الكيان الصهيوني، العمل التكتيكي المحدود، الهشاشة الجيوسياسية، ضعف العمق الاستراتيجي، الأزمات الداخلية للكيان الصهيوني، الهجرة العكسية وأزمة القوى البشرية. إن إعادة بناء العلاقات الاستراتيجية بين الدول الإسلامية (التهدئة الاستراتيجية) هي العامل الأول والأهم الذي تم تحديده في نمذجة عملية طوفان الأقصى كنموذج جديد للمقاومة. وفي الواقع، فإن إعادة البناء الاستراتيجي تشير إلى أنه يتعين على قادة المجتمعات الإسلامية، ومن أجل تحقيق حرية القدس، أن يضعوا خلافاتهم العميقة والواسعة النطاق جانباً وأن ينظروا إلى القضية الفلسطينية في سياق تحالف قوي. وتكتسب هذه القضية أهمية خاصة عندما دأبت القوى الدولية،

وخاصة بريطانيا وأمريكا والصهاينة، على استخدام استراتيجية الفرقة والعداء بين المجتمعات الإسلامية.

العامل الثاني هو تراجع مشروع التطبيع مع الكيان الصهيوني. مبدئيا، ظهرت منذ رئاسة ترامب وبداية عهد بن سلمان، ظروف مواتية للغاية للصهاينة لإعادة بناء العلاقات بين العرب وهذا النظام. وفيما يلي تم اتفاق إبراهيم في هذا الصدد. في الوضع الحالي حيث لم يعد ترامب رئيسًا للولايات المتحدة ويحاول بن سلمان أيضًا تهدئة التوتر مع جبهة المقاومة، وخاصة إيران والعراق وسوريا وإلى حد ما اليمن، يمكن استغلال هذه الفرصة بالطريق الأمثل من خلال تطبيق سياسات العقوبات وقطع العلاقات مع الصهاينة وتوفير الظروف اللازمة لتحالف شامل بين المجتمعات الإسلامية في المنطقة.

العامل الثالث هو الهشاشة الجيوسياسية للأراضي المحتلة. لقد أظهرت عملية طوفان الأقصى بوضوح أن الصهاينة محاصرون بالكامل من قبل المجتمعات الإسلامية، ومن ناحية أخرى، فإنهم يعتمدون بشكل كبير على دعم الولايات المتحدة الأمريكية على المستوى العسكري – الأمني. ومن ناحية أخرى، فإن النطاق المتزايد باستمرار للهجمات الصاروخية التي تشنها جبهة المقاومة، مثل حزب الله اللبناني وحتى أنصار الله في اليمن، فضلاً عن توسع العمليات العسكرية لحماس في الأراضي المحتلة، أظهر أن نظام الردع الصهيوني ليس فعالا بشكل كامل وإنما تواجه عيوبا واسعة النطاق في بعض الحالات. ولذلك فإن ضعف، أو بعبارة أخرى، هشاشة الجغرافيا السياسية للصهاينة هو أحد الأمور المهمة الأخرى التي يمكن أخذها بعين الاعتبار لتصميم نموذج فعال للمقاومة والنضال.

العامل الرابع هو ضعف العمق الاستراتيجي للصهاينة. وعلى الرغم من نظام الصهاينة العسكري والدفاعي الذي يكون مناسبًا أحيانًا، فإن الجغرافيا السياسية الهشة لهذا النظام هي تفسير جيد لحقيقة أنه إذا شنت القوى الإسلامية هجوما واسع النطاق ومستهدفا على عدة جبهات (بحرية وجوية وبرية) ضد الكيان الصهيوني، فإن احتمال المواجهة في جبهات متعددة سيكون محدودا للغاية بالنسبة لهذا النظام. وهذه مسألة يمكن أن تحظى باهتمام خاص وتأكيد عند تصميم نموذج مقاومة فعال للدول الإسلامية.

العامل الخامس هو الإنجازات التكتيكية المحدودة للصهاينة. مبدئيا، ومن الناحية الأيديولوجية، يعتبر الصهاينة أنفسهم دائمًا أفضل الناس وينظرون بازدراء إلى الأعراق والأديان الأخرى، ولهذا السبب، ووفقا لأساسيات الصهيونية، يجب أن تتمتع هذه المجموعة بأفضل الظروف السياسية والاقتصادية والأمنية والعسكرية، إلا أن هذه القضية واجهت تحديات عميقة خلال عملية طوفان الأقصى، إلى أن جهاز المخابرات الموساد، الذي يعتبر نفسه أحد أقوى ثلاث أجهزة استخباراتية في العالم، واجه مفاجأة أمنية استخباراتية واسعة النطاق. ومثال آخر في هذا الصدد هو نظام القبة الحديدية الدفاعي لدى الصهاينة. وبحسب قادة الصهاينة فإن هذا النظام يعتبر من أكثر الأنظمة الدفاعية تطورا في العالم، لكنه أظهر نقاط

ضعف كبيرة خلال الهجمات الصاروخية على الأراضي المحتلة. إن ذروة الضعف والتحدي في العمليات التكتيكية للصهاينة كانت عجزهم في قضية تبادل الأسرى. فتعتبر هذه القضية، من حيث العبء النفسي، من أشد أزمات الصهاينة في العقود القليلة الماضية. ولذلك، فإن التصرفات التكتيكية للصهاينة، على عكس الدعاية الإعلامية والنفسية، تنطوي أحيانًا على ثغرات وتحديات مهمة، يمكن أن يكون الاهتمام بها حاسمًا لجبهة المقاومة لمواجهة الصهاينة.

العامل السادس؛ إنها مجموعة الأزمات الداخلية للكيان الصهيوني. وبالتدقيق والبحث يمكن القول بأن هذا النظام يواجه سلسلة من المشاكل والتحديات العميقة داخل كيانه. عوامل متعددة يمكن الإشارة في هذا الصدد إلى تعدد الأقطاب في المجتمع الصهيوني، والفجوة الكبيرة في العلاقات مع اليهود الأمريكيين، ووجود فجوات عميقة في المفهوم التقليدي لـ "الأمن الداخلي"، والمعارضة الواسعة للمواطنين الصهاينة ضد الحكومة الجديدة، وتعميم نشاط حركات المعارضة من الداخل مثل "الأعلام السوداء" والفجوة العميقة بين المتطرفين الدينيين والعلمانيين. إن الاهتمام بعمق التحديات الداخلية للصهاينة يمكن أن يساعد في تصميم إجراءات أكثر استراتيجية للدول الإسلامية ضد الصهاينة.

العامل السابع حسب عامل الأهمية هو الهجرة العكسية للمواطنين الصهاينة من الأراضي المحتلة. اليوم، فشل قادة هذا النظام إلى حد كبير في تحقيق مفهوم مهم ومبدئي وهو توفير الأمن داخل الأراضي المحتلة، وقد أحدثت هذه القضية تهديدات أمنية واسعة النطاق لليهود الذين هاجروا من أماكن مختلفة إلى الأراضي المحتلة اعتمادا على وعود قادة هذا النظام. ولهذا السبب، فإن تكثيف الأعمال العسكرية التي تقوم بها حماس وحزب الله اللبناني والتهديدات المتزايدة من قبل أنصار الله اليمنيين والقوات المقاتلة العراقية والسورية، إلى جانب التهديدات المتزايدة من الجمهورية الإسلامية ضد قادة النظام الصهيوني، كلها أمور أدت إلى تحقيق العديد من القضايا المهمة للمواطنين الصهاينة للهجرة ومغادرة الأراضي المحتلة. وبالإضافة إلى التحديات الأمنية، فإن هناك عوامل مهمة مثل عدم الثقة بالمسؤولين الصهاينة، والسياسات التمييزية لقادة هذا النظام ضد بعض المواطنين اليهود، والانقسام الطبقي العميق، أدت إلى تكثيف ظاهرة الهجرة العكسية بين المواطنين الصهاينة.

وأخيرًا، العامل الثامن بناءً على عامل الأهمية هو أزمة الموارد البشرية. بغض النظر عن الهجرة العكسية للمواطنين الصهاينة من الأراضي المحتلة، يواجه قادة النظام الصهيوني اليوم تقليصاً كبيراً في الموارد البشرية، خاصة في المجالات الأمنية الاستراتيجية والاقتصادية والعسكرية، بحيث تتفاقم أربع مشاكل أساسية للصهاينة في هذا الصدد وهي عبارة عن: إحجام الشباب الصهيوني وترددهم عن الالتحاق بالجيش، والفجوة بين القوى البشرية والمهمات التنظيمية، وارتفاع معدلات الاستقالات، وأزمة القيادة في الرتب العليا في الجيش.

المصادر

المصادر الفارسية:

۱. آذري، علي (۲۰۲۲). «النمط السلوكي للنظام الصهيوني في الهجمات على سوريا»، دراسات استراتيجية للعالم الإسلامي. (۸۹)، ۵ - ۲۴.

۲. ابراهيمي، نبي الله ومشيرزاده، حميرا (۲۰۲۱). تطور المفاهيم في العلاقات الدولية. طهران: معهد بحوث الدراسات الاستراتيجية.

۳. احمدي، وحيده. (۲۰۲۰). «دور المتطرفين في التحديات الداخلية للنظام الصهيوني» دراسات استراتيجية. ۲۳(۸۹)، ۱۳۳-۱۷۲.

۴. اختياري اميري، رضا (۲۰۲۱). «دبلوماسية السلام العربية العبرية والأمن القومي لجمهورية إيران الإسلامية»، دراسات الشرق الأوسط. ۲۸(۴)، ۲۱-۴۰.

۵. أرغواني بيرسلامي، فريبرز و آرايش، حسن (۲۰۲۲). «العرب والاختيار في ظروف موازنة التهديد؛ اعتبار إيران تهديدا وتطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني»، العلاقات الخارجية. (۵۶)، ۳-۳۶.

۶. أشرفي، أكبر؛ آقاجاني، بوريا؛ توحيدفام، محمد و جلالي، رضا (۲۰۲۳). «تقييم التأثيرات الإستراتيجية لاجتماع النقب على حلف إبراهيم»، دراسات العلاقات الدولية. ۱۶(۱)، ۱-۱۹.

۷. ام هرش، سيمور (۲۰۲۱). الترسانة الذرية للكيان الصهيوني والسياسة الخارجية الأمريكية (مهرداد معيني، مترجم). طهران: ميعن.

۸. اميني، داود (۲۰۲۳). «الأبعاد الجيوسياسية والاقتصادية لتطوير شبكة سكك حديد محور المقاومة لمواجهة إنجازات النظام الصهيوني بالتركيز على شبكة سكك حديد خرمشهر-البصرة»، اقتصاد دفاع. ۸(۲۷)، ۱۴۶-۱۲۷.

۹. إنتظاري، جليل (۲۰۲۲). «رؤية مخاطر وتهديدات النظام الصهيوني عام ۲۰۲۳»، الأمن الدولي. (۴۶)، ۱۲۳-۱۰۶.

۱۰. اور، تمرا (۲۰۲۳). الصراع الفلسطيني والكيان الصهيوني. (پريسا صيادي، مترجمة). طهران: منشورات ققنوس.

۱۱. ايريک يورغنسن، كنود (۲۰۲۳). مقدمة جديدة لنظريات العلاقات الدولية (وحيد بزركى، مترجم). طهران: منشورات جوينده.

۱۲. بابايي، محمد و ميريوسفي، ميرعلي (۲۰۲۲). « أثر معاهدة إبراهيم للسلام على المجموعة الأمنية الإقليمية في الشرق الأوسط»، دراسات الثقافة الدبلوماسية. ۴(۱)، ۷۰-۹۲.

۱۳. باقري، علي (۲۰۲۲). «أسباب إطالة أمد مفاوضات خفض التصعيد بين إيران والسعودية استنادا إلى نظرية كريستوفر هيل»، دراسات سياسية للعالم الإسلامي. ۱۱(۳)، ۷۱-۹۶.

۱۴. باقري، محسن، بصيري، محمدعلي و يزداني، عنايت اله (۲۰۲۳). «استراتيجية الأمن القومي للكيان الصهيوني والجماعات السلفية التكفيرية: من التوافق الفكري إلى القرب الاستراتيجي (دراسة حالة داعش)»، دراسات الأزمات في العالم الإسلامي. ۹(۴)، ۴۵-۸۳.

۱۵. بحريني، جلال و رمضاني قوام آبادي، محمدحسين (۲۰۲۴). «هندسة تعامل المحكمة الجنائية الدولية مع الوضع الفلسطيني وعواقبه المحتملة»، دراسات القانون العام بجامعة طهران. ۵۴(۱)، ۱-۲۶.

۱۶. بردبار، احمدرضا و عاليشاهي، عبدالرضا (۲۰۲۳). «تحليل جهش پارادايمى جنبش‌حماس در عمليات ۷ اكتبر ۲۰۲۳ (تغيير رويكرد پدافندى به آفندى)»، بحران پژوهى جهان اسلام. ۱۰(۲)، ۸۲-۱۱۴.

۱۷. برزكر، إبراهيم؛ خرمشاد، محمدباقر؛ رهبر، عباسعلي و عاليشاهي، عبدالرضا (۲۰۲۱). « أصول نفوذ الكيان الصهيوني في الخليج الفارسي وعواقبه الأمنية، بالتأكيد على الدور المركزي لمحمد بن سلمان»، مجلة الآفاق الأمنية. ۱۴(۵۲)، ۷۹-۱۰۳.

۱۸. برهاني، سيدهادي و حسيني، سيدحامد (۲۰۲۱). «استراتيجية الأمن القومي للكيان الصهيوني في مواجهة تهديدات البيئة المحيطة»، دراسات أساسية وتطبيقية في العالم الإسلامي. ۳ (۷)، ۴۰-۶۴.

۱۹. بترسون، كلايو جونز (۲۰۲۲). الدبلوماسية السرية للكيان الصهيوني (مصطفى ملكي، مترجم). طهران: منشورات جوينده.

۲۰. بورحسن، ناصر و قرشي، سيد يوسف (۲۰۲۲). « اختلاف الهوية بين اليهود الأمريكيين والكيان الصهيوني؛ الأجندة السياسية»، دراسات العلاقات الدولية. ۱۵(۴)، ۱-۲۳.

۲۱. بهلوان منغودهي، ميلاد؛ بازدار، حسن و سيمبر، رضا. (۲۰۲۳). «فهم القوة الذكية لحماس وحزب الله وتأثيرها على الموقع الإقليمي للجمهورية الإسلامية الإيرانية في الشرق الأوسط». الدراسات الأساسية والتطبيقية للعالم الإسلامي، ۵(۳)، ۱-۲۳.

۲۲. بيرمحمدي، سعيد؛ طاهري، طاهر و باباتبارسرخي، ابوالقاسم. (۲۰۲۲). « تأثير خطة اتفاق أبراهام على المحور الأمني للمقاومة في منطقة غرب آسيا في عهد ترامب». مجلة آفاق الأمن، ۱۵(۵۴)، ۶۹-۹۱.

۲۳. بیری، رحیم؛ ترابی، قاسم و رضایی، علیرضا. (۲۰۲۲). «دراسة تأثیر الوضع السیاسي للکیان الصهیوني علی أمنه». الدراسات الدولیة، ۱۹(۷۵)، ۲۹-۶۰.

۲۴. بیری، حیدر؛ معتضدراد، آناهیتا و فتاحي، شهرام. (۲۰۲۳). «تطبیع العلاقات بین العرب والکیان الصهیوني وانعکاساته علی الأمن القومي للجمهوریة الإسلامیة الإیرانیة». السیاسة الخارجیة، ۳۷(۱)، ۱۸۱-۲۰۰.

۲۵. تقی‌پور، محمدتقی.(۲۰۲۳ أ). الاستراتیجیة الطرفیة للکیان الصهیوني. طهران: معهد الدراسات والبحوث السیاسیة.

۲۶. تقی‌بور، محمدتقي.(۲۰۲۳ ب). إیران والکیان الصهیوني في عهد بهلوي. طهران: موسسه مطالعات و پژوهش های سیاسی.

۲۷. تقی‌زاده، معصومة. (۲۰۲۳). «مراجعة استراتیجیة لحالة النظام الصهیوني: بالترکیز علی العلاقة مع الولایات المتحدة». الدراسات الإقلیمیة، (۷۲)، ۸۴-۹۴.

۲۸. توحیدي، أحمدرضا. (۲۰۲۳). «الانتهاکات الحقوقیة والإنسانیة التي ارتکبها النظام الصهیوني بحق الفلسطینیین منذ ۷ أکتوبر ۲۰۲۳». القانون الدولي،۴۰(۷۱)، ۲۰۳-۲۱۸.

۲۹. جمشیدي، محسن؛ بني هاشمي، یحیی و اصغري، مریم. (۲۰۲۳). «المتطلبات القانونیة والسیاسیة لتهدیدات نفوذ النظام الصهیوني في الشرق الأوسط وتأثیرها علی الأمن القومي الإقلیمي لجمهوریة إیران الإسلامیة». اتجاهات الحقوق السیاسیة، ۱(۱)، ۱۴۸-۱۷۷.

۳۰. تشانغ، ماتیاس (۲۰۲۲). التقدم نحو المستقبل بوتیرة سریعة (ترجمة محمد عرب‌زاده، مترجم). طهران: مرکز وثائق الثورة الإسلامیة.

۳۱. حضرتي رازلیقي، محمد امین؛ جاوداني مقدم، مهدي و کوهري مقدم، ابوذر (۲۰۲۳). «التحدیات الجیوسیاسیة لمحادثات السلام في الشرق الأوسط مع الترکیز علی صفقة القرن»، الجغرافیا السیاسیة. ۱۹(۷۱)، ۱۵۵-۱۸۶.

۳۲. رجب نجاد، ناصر؛ اخباري، محمد و بیجنی، علي (۲۰۲۲). « التبعات الأمنیة لإنشاء المستوطنات في الضفة الغربیة خلال فترة ۲۰ عاما (۲۰۲۰-۲۰۰۰)»، أبحاث الجغرافیا السیاسیة. (۲۹)، ۱-۱۸.

۳۳. رسولي ثاني‌آبادي، إلهام (۲۰۲۳). دراسة المبادئ والأسس المفاهیمیة في معرفة العلاقات الدولیة. طهران: تیسا.

۳۴. رضوي، سلمان (۲۰۲۲) «النظام الصهيوني؛ "أفق التعاون وصراعات الأحزاب الداخلية»، اسات استراتيجية للعالم الإسلامي. ۲۴(۴)، ۱۰۹-۱۳۰.

۳۵. رضائي‌بناه، أمير (۲۰۲۳). « العنصرية من خلال وسائل الإعلام الجديدة: تأمل في الأداء المرن للنظام الصهيوني»، دراسات إقليمية. (۷۴)، ۵۱-۸۳.

۳۶. زارعان، أحمد (۲۰۲۳). «أثر ضم الضفة الغربية على محور المقاومة»، دراسات استراتيجية للعالم الإسلامي. (۹۳)، ۱۰۹-۱۳۴.

۳۷. سربخشيان، افسون و رمضاني قوام آبادي، محمدحسين(۲۰۲۲). «المسؤولية الدولية للحكومة الأمريكية في الاعتراف بالقدس عاصمة للكيان الصهيوني من منظور القانون الدولي»، المجلة الدولية لأبحاث الإعلام.(۱۰)، ۵۷ – ۷۹.

۳۸. شفيعي، نوذر (۲۰۲۳). «مبادرة السلام والأمن العالمي والتنمية: تحليل لوساطة الصين بين إيران والمملكة العربية السعودية»، غرب آسيا. ۱(۱)، ۷-۲۱.

۳۹. شيخ‌الاسلامي، محمدحسن و عطازاده، سجاد (۲۰۲۳). «بحث انضمام إندونيسيا وماليزيا إلى اتفاقيات إبراهيم وتطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني»، الدراسات الأساسية والتطبيقية للعالم الإسلامي. ۵(۱)، ۷۹-۱۰۴.

۴۰. صارمي، محمد؛ بهرامي، سيامك و رنجبر، ايرج. (۲۰۲۳). «التطورات الجديدة في العلاقات بين العرب والكيان الصهيوني وأثرها على أمن أنطولوجيا الجمهورية الإسلامية الإيرانية»، الخطاب السياسي للثورة الإسلامية. ۲(۱)، ۹۵-۱۱۴.

۴۱. علياني، كوروش. (۲۰۲۳). ورم النظام الصهيوني. طهران: جام جم.

۴۲. عباسي خوشكار، امير و قاسمي، فرهاد (۲۰۲۲). «راهبرد پژوهی سيستم كنترل رژيم صهيونيستی در برابر نفوذ منطقه ای جمهوری اسلامی ايران»، العلوم البيئية الاستراتيجية ج. ا. ايران. ۲(۶)، ۱۵۹-۱۹۰.

۴۳. عطار، سعيد و ابراهيميان نجف آبادي، مهرداد (۲۰۲۲). «النتائج الاقتصادية لاتفاق سياسي: دراسة الكفاءات الاقتصادية لتطبيع العلاقات بين الإمارات والبحرين مع الكيان الصهيوني»، بحث أزمات العالم الإسلامي. (۲۵)، ۸۳-۱۱۱.

۴۴. عوضبور، مهدي و بابايي، ابوالفضل (۲۰۲۳). «صناعة الأزمات والتحالف الاستراتيجي: استراتيجية النظام الصهيوني تجاه إيران ما بعد الاتفاق النووي»، دراسات إقليمية. (۷۴)، ۱۱۷-۱۳۸.

۴۵. فرامرزمنش، إحسان (۲۰۲۳). «الأنماط السلوكية للسياسة الخارجية للنظام الصهيوني ۱۹۴۸-۲۰۲۲»، دراسات سياسية في بلاد ما بين النهرين. ۱(۳)، ۲۶۹-۲۹۱.

۴۶. فولادی‌بناه، أعظم (۲۰۲۱). «الهروب من صهيون. البحث في كتاب الخروج من صهيون؛ الهجرة اليهودية من فلسطين والكيان الصهيوني بعد الحرب العالمية الثانية»، الخامس عشر من يونيو. (۶۸)، ۳۰۹-۳۲۶.

۴۷. قوام، عبدالعلي. (۲۰۲۲). مبادئ السياسة الخارجية والسياسة الدولية. طهران: منشورات سمت.

۴۸. كودرزي، مصطفى؛ منوري، علي و كريمي، غلامرضا (۲۰۲۲).«دور الوعد اليهودي في السياسة الخارجية العدائية للنظام الصهيوني تجاه جمهورية إيران الإسلامية»، أبحاث استراتيجية في السياسة، ۱۱(۴۲)، ۱۱۱-۱۴۵.

۴۹. غوهري مقدم، أبوذر؛ أفضلي، سيد عرفان الدين؛ جهانبازي غوجاني، رضا و تمدن، اميررضا (۲۰۲۲). « تئودبلوماسية دولة الإمارات العربية المتحدة حول تطبيع العلاقات مع النظام الصهيوني»، مجلة أبحاث وسائل الإعلام الدولية. ۷(۹)، ۸۷-۱۱۱.

۵۰. مصطفوي، بابك. (۲۰۲۱). النظام الصهيوني. طهران: منشورات أميد سخن.

۵۱. مقومي، اميررضا و قادري كنكاوري، روح الله (۲۰۲۲). «التغيير والاستمرارية في مبادئ الأمن القومي للنظام الصهيوني»، دراسات بيئية استراتيجية للجمهورية الإسلامية الإيرانية. ۶(۲)، ۹-۳۸.

۵۲. مهرابيان، زهرا سادات؛ احمدي نوحداني، سيروس و قادري حاجت، مصطفى (۲۰۲۲). «بحث المصالح والمخاوف الجيوسياسية التركية في سوريا»، دراسات أساسية وتطبيقية للعالم الإسلامي. ۴(۳)، ۱۳۱-۱۶۰.

۵۳. نجات، سيدعلي. (۲۰۲۳). «أصول وعواقب الهجرة العكسية في النظام الصهيوني». الدراسات الإقليمية، (۷۲)، ۶۸-۸۳..

۵۴. نجفي، مهدي و اسمعيلي، علي (۲۰۲۳). «أسس الاستراتيجية الأمنية للكيان الصهيوني في الأزمة السورية (۲۰۱۱-۲۰۲۱)»، مجلة البحوث الإيرانية للسياسة الدولية. ۱۲(۱)، ۱-۲۵.

۵۵. نظربور، داود و منزوي بزركى، جواد (۲۰۲۳). «المعلومات الوطنية وطرق تقييمها في مجتمع المعلومات في النظام الصهيوني»، دراسات إقليمية. (۷۲)، ۲۰-۳۲.

۵۶. نوروزي فيروز، رسول؛ اسداله بور، حسن و فلاح، محمد حسين (۲۰۲۳). «تحليل العلاقة بين دول الخليج الفارسي والكيان الصهيوني من التباعد إلى التقارب»، العلوم السياسية. (۱۰۲)، ۲۰۴-۲۳۲.

۵۷. واعظ، حامد؛ خداوردي، حسن؛ كشيشيان سيركي، غارينه و دهشيري، محمدرضا (۲۰۲۳). «تطبيع العلاقات بين السعودية والكيان الصهيوني وأثره على الأمن القومي للجمهورية الإسلامية الإيرانية: تهديدات ضد محور المقاومة»، دراسات دولية. ۱۹(۴)، ۲۸۷-۳۱۴.

۵۸. وزيري ستا، حسن؛ رضايي، عليرضا و ترابي، قاسم (۲۰۲۳). «السياسة الخارجية لإيران والمملكة العربية السعودية في اليمن وأثر إعادة بناء العلاقات بين هذين البلدين على السلام اليمني»، البنى الفكرية للثورة الإسلامية. ۱۷(۶۲)، ۱۶۹-۱۸۸.

۵۹. يوسفي، محسن؛ حاجي مينه، رحمت و دهشيري، محمدرضا (۲۰۲۲). «شرح العلاقات بين تركيا وقطر والسعودية من منظور البنى الاجتماعية من ۲۰۱۱ إلى ۲۰۲۰ (مع تأمل في دور الإعلام)»، مجلة بحثية لوسائل الإعلام الدولية. ۷(۹)، ۱۸۵-۲۰۷.

المصادر الإنجليزية:

1. Jews and Israel. Asian Journal of Middle Eastern and Islamic Studies, 16(1), 62-78.
2. Alter, E., & Janardhan, N. (2021). The Abraham Accords: Exploring the Scope for Plurilateral Collaboration among Asia's Strategic Partners. Israel Journal of Foreign Affairs, 15(1), 41-52.
3. Aziz, H. (2022). Integration of Iran-backed armed groups into the Iraqi and Syrian armed forces: implications for stability in Iraq and Syria. Journal of Small Wars & Insurgencies, 33(3), 499-527.
4. Ben-Shalom, U., Hitman, G., Orr, R., & Rickover, I. (2022). Perceptions of Security and Civic Services among the Arab Minority Youth in Israel: Empirical Testing of Attraction and Repulsion Forces. Journal of Ethnopolitics, 40(1), 217- 236.
5. Benstead, L. (2023). Civil Society, insecurity and Arab support for normalization with Israel: Contextualizing the Abraham Accords. Journal of Mediterranean Politics, 28(4), 525- 553.
6. Bromley, D. (2022). The Confusions of democracy: The Arab spring and beyond. Journal of World Development, (158), 78-92.
7. Cohen, R., & Shamci, G. (2022). The Proxy Wars Strategy in Iranian Regional Foreign Policy. The Journal of the Middle East and Africa, 13(4), 385-405.
8. Cohen, N. (2021). Israel’s return migration industry. Journal of Ethnic and Migration Studies, 47(17), 4100-4117.
9. Dana, T. (2023). The New (Dis) Order: The Evolving UAE-Israel Security Alliance. Journal of Palestine Studies, 52(3), 62-68.

10. Driscoll, M. (2023). War in Israel: Will the Hamas spirit trigger the end times? NewYork: Real Faith.
11. Fakhro, E., & Baconi, T. (2022). A Shared Vision: Security Convergence between the Gulf and Israel. Journal of Palestine Studies, 51(3), 50-55.
12. Flamer, N. (2022). Offsetting the offset: Israel's strategy vis-à-vis Hamas during the 2021 Gaza War. Journal of Israel Affairs, 28(3), 373-393.
13. Ghosh, S. (2023). Social unrest and corporate behaviour during the Arab Spring period. The Journal of Economic Asymmetries, (27), 261-286.
14. Ganel, Y. (2023). Israel: Political Developments and Data in 2022. European Journal of Political Research, 62(1), 249-263.
15. Gilboa, E. (2023). US-Israel relations at 75. Journal of Israel Affairs, 29(3), 473-491.
16. Gottesfeld, D. (2021). Stereotypes and demonization in contemporary Palestinian literature in Jordan: Israel and the Israelis in the works of Samia ʿAtʿut. Journal of Middle Eastern Studies, 57(3), 485-497.
17. Grassiani, E., Gazit, N. (2024). Civil-religious policing in Israel's periphery. Journal of Culture and Religion, 18(3), 61-79.
18. Johnson, M., & Abdi Tabari, M. (2023). A research synthesis and meta-analysis. Journal of System, (118), 193-209.
19. Karsh, E. (2024). The Israel-Iran conflict: between Washington and Beijing. Journal of Israel Affairs, 29(6), 1075-1093.
20. Killion, K., Harris, J., & Duffy, V. (2023). Caregiver perceptions of snacks for young children: A thematic synthesis of qualitative research. Journal of Appetite, (188), 41-56.
21. Krupnik, A. (2023). Failed expectations of middle-class migrants and the Zionist hegemonic narrative: Jewish-Argentine returnees from Israel in the 1960s. Journal of Israeli History, 40(1), 187-211.
22. Lees, N. (2023). Realism and international relations: a graphic turn toward scientific progress. Journal of Cambridge Review of International Affairs, 36(5), 731-747.
23. Levi Belz, Y., Groweiss, Y., & Blank, C. (2023). Moral injury and its mental health consequences among protesters: findings from Israel's civil protest against the government's judicial reform. European Journal of Psychotraumatology, 14(2), 179-196.
24. Ma, J., & Min, J. (2022). Saudi-Qatar Diplomatic Rapprochement: A Perspective of Neoclassical Realism. Asian Journal of Middle Eastern and Islamic Studies,

25. Mabon, S., Nasirzadeh, S., & Alrefai, E. (2021). De-securitisation and Pragmatism in the Persian Gulf: The Future of Saudi-Iranian Relations. Italian Journal of International Affairs, 56(4), 66-83.
26. Mizrahi, O., & Schweitzer, Y. (2023). Israel: Between Hezbollah Provocations and Possible Negotiations with Lebanon. European Journal of Political Science, 16(1), 29-45.
27. Pinfold, R. (2023). Security, Terrorism, and Territorial Withdrawal: Critically Reassessing the Lessons of Israel's "Unilateral Disengagement" from the Gaza Strip. International Studies Perspectives, 24(1), 67-87.
28. Qian, B. (2023). Israel's Geopolitical Strategy: Strategic Partnership, Territorial Disputes and International Support. Human History and Intercultural Communication Research, 18(1), 64-79.
29. Quamar, M. (2020). Changing regional geopolitics and the foundations of a rapprochement between Arab Gulf and Israel. Journal of Global Affairs, 6(4), 593-608.
30. Rozsa, E. (2022). Iranian Communities on the Arab Side of the Persian Gulf. Asian Journal of Middle Eastern and Islamic Studies, 16(4), 436-447.
31. Sobelman, D. (2023). Hezbollah's Coercion and the Israel-Lebanon Maritime Deal. Journal of Middle East Policy, 30(2). 75-93.
32. Stern, A., & Saltzman, I. (2023). Generals in the classroom: Joint professional national security education in Israel and the United States. Journal of Comparative Strategy, 42(6), 789-812.
33. Szenes, Z. (2023). Reinforcing deterrence: assessing NATO's 2022 Strategic Concept. Journal of Defense & Security Analysis, 39(4), 874-891.
34. Yetim, M., & Telci, I. (2023). Another "Third Way" to Narrate the Existing Alliances in the Middle East: Turkey-Qatar, Saudi Arabia-UAE, and Iran-Syria. Journal of Balkan and Near Eastern Studies, 25(3), 484-505.
35. Yiftachel, O. (2023). Deepening Apartheid: The political geography of colonizing Israel/Palestine. Journal of Political Science, 12(4), 147-162.
36. Zanotti, J., Sharp, J., Blanchard, C. (2023). Israel and Hamas October 2023 Conflict: Frequently Asked Questions (FAQs). Washington: Congressional Research Service.
37. Zur, R., Bakker, R. (2023). The Israeli parties' positions in comparative perspective. Sage Journal, 26(2), 16-33.